

جامعة اليرموك
كلية الإعـــلام
قسم الصحـافة

دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة

The Role of Jordan TV in Raising Political Awareness among People with Disabilities

إعداد

حيدر عبدالله المجالي

إشراف

الاستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس

الفصل الدراسي الأول

2014

التفويض

أنا الطالب حيدر عبدالله محمد المجالي، أفوض جامعة اليرموك بتزويد المكتبات والهيئات والمؤسسات بنسخ عن رسالتي المعنونة بِ "دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة" عند الطلب.

الإسم: ....

التاريخ: ....

التوقيع: ....

دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة

إعداد

حيدر المجالي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

الأستاذ الدكتور محمد هاشم السلعوس.. رئيساً ومشرفاً
أستاذ في الإعلام / الإذاعة والتلفزيون، جامعة اليرموك

الأستاذ الدكتور محمد تركي بني سلامة ....عضواً
أستاذ في العلوم السياسية/ جامعة اليرموك

الدكتور عزام عنانزة ....عضواً
أستاذ مشارك في الصحافة والإعلام، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة
1/ 10 /2014

الإهـــداء

أهدي هذا الإنـجاز المتـواضع إلى الأعزاء على قلبـي:

- والدي وقُدوتـي الذي وجّهنـي إلى دروب الخير، والاعتـماد على الله فـي كـل خطوة أخطوها... أطال الله في عمره ومتّعه بـالصّحة والعافيـة.

- إلى نـبـعِ الحنـان ويـنـبـوع العطاء.. إلى والدتـي الحبـيـبـة التـي تـفـرح لفرحـي وتـغضب لغضبـي، فـكانـت دعواتـها الزّاد الذي يـعيـنـنـي كلما ادلهمّت بـي الخطوب.

- إلى زوجتـي ورفـيـقـة دربـي الغالية التـي وقفت معي وسانـدتـنـي ..

- إلى أولادي وفلذات كبـدي عبـدالله وسفيـان ...

- إلى زهراتـي الجميلات (بـنـاتـي) راما ولجين ودانـا، اللواتـي ملأن حيـاتـي بـهجة.

- إلى الزملاء الاعزاء في جامعة اليرموك واخص بـالذكر الصديـق محمد الربـيـع.

الباحث

الشكر والثناء

(اللّهم لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

من لا يشكر الناس لا يشكُر الله، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان، إلى كل من تعاون معي في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة، والتوجيه الصحيح لإعداد هذه الدراسة، وأخص بالشكر أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور "محمد هاشم" السلعوس المشرف على هذه الرسالة، فله الثناء بعد الله، وجزاه الله خيراً، كما واشكر الأستاذين الجليلين اللّذين، قبلا، مشكورين، تحكيم (استبانة الدراسة) الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجه والأستاذ الدكتور ابراهيم ابو عرقوب، وأخص بالشكر اعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور محمد تركي بني سلامة، والدكتور عزام عنانزة.

والشكر كل الشكر لجامعتي العزيزة اليرموك ولأساتذتي الذين قدّموا لي من علمهم الكثير. وأشكر أيضا كل من ساهم ولو مساهمة بسيطة في المساعدة لتخرج دراستي بهذه الصورة.

الباحث

حيدر المجالي

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	

الفصل الثالث: تحليل النتائج ومناقشتها

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة

قائمة الملاحق

الملخص

المجالي، حيدر عبدالله محمد، "دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2014، (المشرف: أ.د. "محمد هاشم" السلعوس).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، ومدى إعتمادهم على هذه الوسيلة الإعلامية في تنمية وعيهم السياسي، وقد إستند الباحث على نظرية (الإعتماد على وسائل الإعلام) في إعداد هذه الدراسة، حيث استطاع من خلالها أن يبين العلاقة بين تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للتلفزيون الأردني، والتأثير الواقع عليهم، من خلال ما يتم بثه من برامج سياسية، وحوارية، وندوات، إضافة إلى النشرات الإخبارية على شاشة التلفزيون الأردني.

إستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وقد تم توزيع (400) نسخة منها على عينة عمدية من الأشخاص ذوي الإعاقة، تراوحت أعمار أفرادها بين (18 – إلى أكثر من 30 سنة)، وهي عينة تفي بالغرض المنشود من إعداد هذه الدراسة. ويبلغ عدد الأفراد ذوي الإعاقة في الأردن (62,982) فرداً، ويمثلون ما نسبته (1,23) بالمئة من مجموع السكان، حسب آخر تعداد سكاني أجرته دائرة الإحصاءات العامة عام 2004.

وتقل هذه النسبة المشار اليها كثيراً عن النسبة الواردة في بيانات منظمة الصحة العالمية، حيث تتعدى نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة10% عالمياً، وتعزو بيانات المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين الذي أسس في العام 2007 ، أسباب الإعاقة إلى الثقافة المجتمعية التي تمنع أفراد المجتمع إعطاء بيانات حقيقية عن حجم الإعاقات لديهم بداعي (العيب والمصاهرة).

اختار الباحث العاصمة (عمان) بضواحيها وقراها وباديتها، حدوداً مكانيةً لإجراء دراسته، وتضم هذه المناطق نصف سكان الأردن تقريباً، ويسكنها أشخاص من ذوي الإعاقة من مختلف أنحاء المملكة وأريافها وبواديها.

واجه الباحث بعض الصعوبات في التواصل مع أفراد العينة خلال جمع البيانات، منها: صعوبة الوصول إليهم، وعدم ترجمة الاستبانة بلغة (برايل)، والحاجة إلى توفير مترجمي لغة إشارة للصم وغيرها..، وبالرغم من تلك الصعوبات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: قلة عدد الساعات التي يتعرض فيها أفراد العينة لبرامج التلفزيون الأردني السياسية لأنها لا تلبي احتياجاتهم، ولأنها غير كافية لتوعية الأشخاص ذوي الإعاقة، ويمثل هذا الرأي ما نسبته 70.2% من مجموع أفراد العينة، وتبلغ نسبة الذين لا يمكنهم معرفة مدى كفاية تلك البرامج 23.9%، في حين يرى ما نسبته 6.3% أنها برامج كافية للتوعية السياسية. كما تشير الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) تعزى إلى (الجنس، العمر، نوع الإعاقة) لصالح الذكور، في درجة الإعتماد على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية، وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية المتعلقة بدرجة الإعتماد، وبين المتغيرات الديمغرافية. وتبين نتائج الدراسة إنخفاض أعداد أفراد العينة ممن يحملون درجات علمية عالية، إذ بلغت نسبة حملة الدكتوراه 1,5%.

وتوصلت الدراسة إلى عددٍ من التوصيات التي تطالب، بضرورة تطوير برامج التلفزيون الأردني السياسية، ووضع سياسة برامجية واضحة خاصة بالبرامج الحوارية والندوات، بحيث تتيح للأشخاص ذوي الإعاقة متابعتها أطول فترة ممكنة، وتوفير مترجمي لغة إشارة للصم بشكل كافٍ.

Abstract

Al-Majali, Haidar Abdullah Mohammad, “The Role of Jordan TV in Raising Political Awareness among People with Disabilities,” MA thesis, Yarmouk University, 2014, (Supervisor: Prof. “Mohammad Hashim” Al Sal’us).

This study aims at recognizing the role of Jordan TV in raising political awareness among people with disabilities, and the extent of their dependence upon media means in improving their political awareness. Moreover, the researcher relies upon the theory of (counting on the media means) for preparing this study. Then, the researcher, throughout this theory, manages to clarify the relation between exposing people with disabilities to Jordan TV and the impact by which they are affected through what Jordan TV broadcasts such as political programs, seminars, and, in addition to, newsletters.

The researcher, hence, utilizes a questionnaire to collect datum conducive to the study and distributes (400) copies of it across intentional sample; all of the respondents are with disabilities and the range of their estimated ages is from (18) to (30) years old and above. This sample is deemed to be adequate to carry out the study. The number of people with disabilities among Jordan reaches (62.982) individuals and creates (1.23 %) of the total population pursuant to the last population census carried out by the General Department of Statistics in 2004.

This percentage, referred by the General Department of Statistics, is low in comparison with the International Health Organization data where this percentage reaches more than (10 %). the disability reasons are attributed to social culture which prevents individuals from providing real and true information about the number of disability cases pretending (disgrace and affinity) by the supreme Council for Persons’ Affairs, established in 2007.

Furthermore, the researcher chooses Amman (the Capital), including its suburbs, villages, and desert, to conduct his study. Those regions includes, as well, almost half of the population of Jordan and are dwelled by most of persons with disabilities coming from various regions among Jordan.

However, the researcher encounters some constrains while trying contacting the respondents and while collecting data. Some of those constrains are like: the difficulty of reaching them, the inability of translating the questionnaire into (Brail) language, and the need of having sign language interpreters for deaf … etc. Notwithstanding those difficulties, the study concludes some findings such as the insufficient number of hours respondents watch political programs at Jordan TV due to the reason that it does not satisfy their needs, and it is not enough for them to raise their political awareness.

This opinion reaches 70.2 % from the total number of participants whereas the percentage of those who are not able to know whether those political programs are adequate or not is about 23.9 %. 6.3 % of participants sees that those political programs are adequate to raise such awareness.

The study also shows that there are some statistic differences (0.05 = a) attributed to (gender, age, and the kind of disability) for the benefit of males in the degree of depending upon Jordan TV in watching political issues. This proves the second hypothesis relating to the degree of relying on watching Jordan TV and within demographic variables. The findings of the study indicates that the number of the respondents becomes less when it comes to the fact that they are from those who bear high scientific certificates; the percentage of Ph.D. bearers reaches 1.5 %.

The study also concludes with a number of recommendations that call for developing political programs shown at Jordan TV, setting a clear programming policy specialized in creating seminars and dialogues where persons with disabilities, (i.e., participants) are yet allowed to watch them for longer periods of time, and providing sign language interpreters much more enough.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

تؤكد الدراسات العلمية أن لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في التوعية المجتمعية في مختلف الميادين، وأن للقنوات التلفزيونية على وجه الخصوص تأثيراً مباشراً وغير مباشر في تغيير سلوك الأفراد وإتجاهاتهم سلباً أو إيجاباً؛ ولذلك اهتمت الدول بهذه الوسائل بوجه عام، وبالبث الفضائي التلفزيوني بوجه خاص، باعتباره الوسيلَة الأكثَر مشاهدةً من قبل أفراد المجتمع. وقد إشتد التنافس بين الفضائيات التلفزيونية بهدف تقديم المضامين الفضلى من البرامج المتنوعة للمشاهدين، وبخاصة البرامج السياسية، لتساهم في توعيتهم بمختلف القضايا السياسية، المحلية والإقليمية والدولية، وقد انعكس تأثير هذه البرامج على تشكيل وعيٍ سياسيٍ لمتابعيها.

ويقوم التلفزيون الأردني بدور متواضع في هذا المجال وذلك مقارنة بقنوات التلفزيون العربية والعالمية، وفق ما جاء في دراسات حديثة، منها: دراسة النعيمات، مازن، بعنوان: "دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الاردنية" 2013. وتأتي هذه الدراسة لتبحث في دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي لدى "الأشخاص ذوي الإعاقة، بإعتبارهم جزءاً من المجتمع الذي يكفل له الدستور الأردني الحقَ في المشاركة السياسية، وبالتالي الحق في التوعية بها. وقد جاء في المادة السادسة من الدستور الأردني: "الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات" فيما أشارت نصوص عددٍ من المواد إلى ضرورة توعية الأفراد بهذه الحقوق، لتكون لهم مشاركتهم في صنع القرار، من خلال العديد من وسائل التواصل الوجاهي ما بين السلطة والشعب، باعتبار أن حرية التعبير والرأي

مكفولة للأردنيين، كما جاء في المادة المشار إليها آنفاً. إلا أن المساهمة الفاعلة تحتاج إلى وضع إستراتيجية إعلامية واضحة، وتخطيط علمي، لجذب المتلقي لوسائل الإعلام، ليزداد إقتناعاً بالرسائل الإعلامية التي يتلقاها يومياً عبر وسائل الإتصال المختلفة (عويمر 2013).

لقد تعرض الأشخاص ذوو الإعاقة إلى الإقصاء والتهميش والتمييز، مما أدى إلى تدني مستوى نيلهم الحقوق السياسية، المتمثلة بالمشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية والإنضمام للأحزاب، ويعزى ذلك إلى ضعف وعي القائمين على البرامج السياسية بحقوق هذه الشريحة، ما أدى إلى تدني مستوى البرامج التلفزيونية التي تُشبع احتياجاتهم السياسية، رغم انهم يشكلون نسبة لا يستهان بها في المجتمع الأردني اذ تصل إلى (1,23%) من السكان وفقاً لإحصائيات عام 2004 التي أجرتها دائرة الاحصاءات العامّة.

ويُشر بعض الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة السياسية بشكل عام، إلى وجود تدنٍ في مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة بالإنتخابات البرلمانية والبلدية، وضعف التوعية، التي تعد السبب الأبرز لهذا التدني، الناجم عن قلة وضعف محتوى البرامج الموجهة لهذه الشريحة من المجتمع، مما يؤدي بالتالي إلى ضعفٍ بمستوى المتابعة من قبل أفرادها (عريقات، 2008).

تحاول هذه الدراسة أن تبين الخلل في السياسة البرامجية للتلفزيون الأردني، ومدى إنعكاسه على توعية الأشخاص ذوي الإعاقة بالقضايا السياسية التي يتم بثها عبر الشاشة الصغيرة الأردنية؛ وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة منهم.

تشتمل الدراسة على ثلاثة فصول رئيسة، الأول: الإطار المنهجي الذي يتناول فيه الباحث، مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وفروضها وتساؤلاتها والنظرية المستخدمة فيها، إضافة إلى الدراسات السابقة، ونوع الدراسة وعينتها ومنهجها. أما الفصل الثاني فيتناول الإطار النظري

للدراسة، ويحتوي على ثلاثة أبواب رئيسة، الأول: تأثير التلفزيون على الجمهور من حيث: مراحل تطور التلفزيون بشكل عام، والتلفزيون الأردني بشكل خاص، ودور التلفزيون وأهميته، والسّمات العامّة له، وأنواع البرامج التي يقدمها، وتأثير البرامج السياسية التلفزيونية في الجمهور من الأشخاص ذوي الإعاقة بوجه خاص، وأخيراً السياسة الإعلامية في التلفزيون الأردني. ويتناول الباب الثاني، الوعي السياسي، من حيث، النشأة، والمفهوم، والأهمية، بالإضافة إلى مجالات إكتساب الوعي السياسي. أما الباب الثالث، فيتحدث عن مجتمع الدراسة ويتمثل بالأشخاص الأردنيين من ذوي الإعاقة، ودور التلفزيون الأردني في الوعي السياسي، من حيث: واقع الإعاقة في الأردن، وأنواعها، والحقوق السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة. ويتناول الفصل الثالث تحليل نتائج الدراسة، والنتائج المتعلقة بفروض الدراسة، والتوصيات، وقائمة بالمصادر والمراجع، وأخيراً الملاحق.

مشكلة الدراسة

يُشر عددٍ من الدراسات إلى ضعف البرامج التلفزيونية السياسية بشكل عام، وضعف الإهتمام بتشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، حيث يتم تقديم قليل من البرامج التي تعزز حقهم في هذا المجال، وبالتالي فإن السياسة الإعلامية للدولة ما زالت تُغفل هذا الجانب، مع أن التلفزيون الأردني من المؤسسات الإعلامية الرسمية التي ينبغي أن تعكس وجهة نظر النظام السياسي، وتنعكس في البرامج السياسية؛ وتتناول مُشكلة الدّراسة أهمية الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، بإعتبارهم أشخاصاً لهم حقوق وعليهم واجبات، وإن من أبسط حقوقهم تشكيل وعيهم السياسي بما يشبع إحتياجاتهم السياسية ليكونوا عناصر فاعلة في صناعة القرار السياسي، من

خلال ايجاد برامج موجهة لهم تبين الدور المناط بهم في المشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية والبلدية، إضافة إلى تشجيعهم للإنخراط في الاحزاب.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها:

- تركّز على توعية(الأشخاص ذوي الإعاقة) بحقوقهم السياسية، وأهمية دور التلفزيون الأردني في توعيتهم بذلك.
- تسعى إلى التعرف على الدور الحقيقي للتلفزيون الأردني في توعية الأفراد ذوي الإعاقة بحقوقهم السياسية.
- تسعى إلى المساهمة مع غيرها من الدراسات السابقة، إلى المساهمة في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة.
- تبحث في أهمية الإستراتيجيات الإعلامية في فتح قنوات التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة بواسطة برامج هادفة تلبي احتياجاتهم الفكرية والسياسية، مع الأخذ بالاعتبار أنواع الإعاقة ومدى موائمة تلك البرامج لها.
- تبين مدى حجم تعرّض الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية في التلفزيون الأردني.
- تبين الدور السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، وفقاً للحقوق السياسية التي يكفلها الدستور وترسخها القوانين الوضعية.

- تعكس دور الأشخاص ذوي الإعاقة، في المشاركة السياسية.

- تسعى إلى تغيير نظرة المجتمع تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة النواحي الإيجابية والسلبية للإعلام الرسمي في توعية الأشخاص ذوي الإعاقة.

2. معرفة مدى قوة تأثير البرامج السياسية والتوعوية في دفع الأشخاص ذوي الإعاقة إلى المشاركة في الحياة السياسية، المتمثلة في الانتخابات البرلمانية، والإنخراط في الأحزاب السياسية.

3. معرفة دور الدولة في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة في إنشاء تسهيلات بيئية مناسبة وفقاً (لكودة) البناء الوطني، وهي: التزام الشروط الفنية في تنفيذ الابنية، بهدف ضمان وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مراكز الاقتراع والفرز التي تساعدهم في هذا التوجه.

4. معرفة مدى ملائمة السياسيات البرامجية للتلفزيون الأردني، ومدى أهميتها للأشخاص ذوي الإعاقة.

5 . معرفة مدى إهتمامات الأشخاص ذوي الإعاقة بالبرامج التلفزيونية وخاصة السياسية منها.

6. معرفة الحلول المناسبة التي من شأنها أن ترسخ مفهوم المشاركة السياسية، من خلال ما يقدمه التلفزيون الأردني.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس وهو:

ما دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة؟

ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

1 . ما أنماط تعرض الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية في التلفزيون الأردني؟

2. ما البرامج السياسية التي يفضل الأشخاص ذوو الإعاقة مشاهدتها؟

3. ما مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من المضمون السياسي الذي تقدمه البرامج السياسية في التلفزيون الأردني ؟؟

4. ما مدى اعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة على التلفزيون الأردني في التوعية السياسية؟

5. ما التأثيرات التي تركتها البرامج السياسية في التلفزيون الأردني على الشخص ذي الإعاقة؟

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى متابعة الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية في التلفزيون الأردني وفقاً لاختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الدخل، المستوى الدراسي).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة على برامج التلفزيون الأردني السياسية تعزى (للنوع الاجتماعي، والعمر، ونوع الإعاقة).

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة على التلفزيون الأردني في المعرفة بالقضايا السياسية، تعزى إلى(الجنس، والعمر، ونوع الإعاقة).

4. هنـاك علاقـة ارتباطيـة دالـة إحـصائياً بـين تنميـة الـوعي الـسياسي ودرجـة المـشاهدة لـدى الأشخاص ذوي الإعاقة، تعزى (للجنس، العمر، نوع الإعاقة).

5. توجد فروق ذات دلالـة إحصائية فـي عدد سـاعات المشاهدة، تعزى للنـوع الاجتمـاعي، والعمر، ونوع الإعاقة.

6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني تعزى لمعدل ساعات مشاهدة التلفزيون الأردني يومياً.

7. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجة الوعي السياسي الذي تشكله البرامج الـسياسية للأشـخاص ذوي الإعاقـة تعـزى إلـى اخـتلاف المتغيـرات الديمغرافيـة (الجـنس، العمر، الدخل، المستوى الدراسي).

المصطلحات الإجرائية وتعريفاتها

(أ) الدور: يُعرّف بأنه نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء جماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو وضـع اجتمـاعي معين، والـدور هو الـذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما (الهادي،2011، ص22).

الدور إجرائياً: هو التأثير الذي تقوم بـه برامج التلفزيون الأردنـي السياسية، فـي تشكيل الـوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال ما تقدمه هذه البرامج من مضامين تتعلق بهذا الجانب.

(ب) التلفزيـون: هـو جـزء مـن مؤسـسة الإذاعـة والتلفزيـون أسـس فـي عـام 1968 فـي منطقـة أم الحيران، ويعتبر قناة البرنامج العام، وقد تم تحويل هذه القناة إلى فضائية بدأت بث برامجها

عام 1993 على قمر (نايل سات) بحيث يصل بثها إلى البلدان العربية كافة، والمناطق الجنوبية من أوروبا وتركيا.

(ج) الوعي السياسي: يُعّرف بأنه "مدى معرفة الناس وإدراكهم وإهتماماتهم، بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية". كما ويُعرّف بأنه " معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع ...". (الفردي، 2010 م، ص 63).

ويقصد به إجرائياً: مدى استجابة الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني ، وانعكاسها على وعيهم السياسي، من خلال معرفة مدى تعرضهم لها.

(د) الأشخاص ذوو الإعاقة: هم الذين يعانون من عاهات بدنية أو عقلية أو حسية أو ذهنية، تمنعهم من المشاركة بصورة كاملة أو فاعلة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين. (الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة: الأولى).

ويُعرّف الإعلان العالمي لحقوق المعاقين، الصادر عن الأمم المتحدة في 9 ديسمبر 1975م، الشخص ذا الإعاقة ذكراً كان أو أنثى، بأنه الشخص غير القادر على أن يؤمن لنفسه، بصورة كلية أو جزئية، ضرورات حياته الفردية أو الإجتماعية، أو كلتيهما بسبب نقص خَلقي أو غير خلقي في قدراته الجسمانية أو العقلية". (الأحمد،2011).

ويمكن تعريف الأشخاص ذوو الإعاقة إجرائياً: بأنهم الأشخاص الأردنيون الذين لديهم إعاقات بدنية، أو ذهنية، أو حسية، او حركية، ويعيشون في الأردن، ويحتاجون إلى برامج سياسية تنمي وعيهم السياسي.

علاقة الدراسة بنظرية (الإعتماد) على وسائل الإعلام

إعتمد الباحث في إعداد هذه الدراسة على "نظرية الاعتماد"، التي ترى أن اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، له تأثير ينعكس بشكل مباشر وغير مباشر على توعية المجتمع بحقوقهم السياسية، وبالتالي تشكيل وعيهم السياسي؛ بما تقدمه وسائل الاتصال لهم من معلومات وبرامج تمس حياتهم، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التأثير على الأشخاص ذوي الإعاقة أيضاً. وقد يجد هؤلاء التلفزيون وسيلة أساسية من بين وسائل الاتصال التي يمكن متابعتها، سواء كانت إعاقاتهم(بصرية، حركية، سمعية، أو غير ذلك ...).

إن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية بعضها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأفراد، بإعتبارهم جزء من المنظومة المجتمعية، ومدى التأثير الذي تعكسه وسائل الأعلام عليهم، فيما يتعلق بهذه العلاقات. لذلك فإن العلاقة الرئيسة التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور، وقد تكون هذه العلاقات مع نظم ووسائل الإعلام جميعها، أو مع أحد أجزائها مثل: الصحف – المجلات– الراديو– التليفزيون– السينما.

لذلك يسعى الجمهور لإقامة علاقة تبادلية بينه وبين وسائل الإعلام وبين نظام المعلومات المقدم في التلفزيون لفهم البيئة المحيطة ومراقبتها، والحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف والأحداث المختلفة (مكاوي، والسيد، ص 320).

ويرى الباحث أن ما ذكر آنفاً، ينسحب على التلفزيون الأردني، في مدى اعتماد الاشخاص ذوي الإعاقة، عليه في توعيتهم سياسياً، من خلال ما يقدمه من برامج سياسية منوعة، وكلما كانت الرسائل السياسية التي يبثها التلفزيون الاردني ذات مستوى عالٍ شكلاً ومضموناً، زاد الإعتماد عليه بشكل كبير، والعكس صحيح.

للاعتماد على وسائل الاعلام ركائز اساسية، تشكل بمجملها العلاقة التبادلية بينها وبين الجمهور، ومن هذه الركائز:

- الأهداف: ومن خلالها يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية، والعكس صحيح.
- المصادر: وبها يسعى الأفراد والمنظمات نحو المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

يرى الباحث أن تطبيق الركائز الآنفة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بدرجة وعي أفراد المجتمع نحو اهدافهم التي يسعون إلى بلوغها، ومن هذه الاهداف مصادر المعلومات التي تنمي وعيهم السياسي، من خلال الإعتماد على وسيلة أعلامية ما، وهنا فإن الدراسة تبين دور التلفزيون الأردني في توعية الاشخاص ذوي الإعاقة ومدى إعتمادهم عليها في هذا الجانب، ولكي تكون أهداف الأفراد واضحة لا بد وان يكون هناك علاقة تبادلية بين الجمهور وبين مصادر وسائل الإعلام، أساسها وعي الأفراد وثقتهم بهذه الوسائل، التي تلبي احتياجاتهم .

ولذلك فإن وسائل الإعلام تتحكم في ثلاثة انواع من مصادر المعلومات هي:

أولاً: جمع المعلومات، فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي يحتاج الملقي إلى معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح له معرفة الهدف من اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

ثانياً: تنسيق المعلومات، أي تنقيح المعلومات التي تم جمعها، بالإضافة أو الحذف، لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي.

ثالثاً: نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

يرصد كل من (ملفين ديفلير) و(ساندرا بول روكيتش) مجموعة الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات أساسية هي: (الحسيني، 2004)

أولاً: الآثار المعرفية: تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على: كشف الغموض، وتكوين الاتجاهات، وترتيب أولويات الاهتمام، واتساع المعتقدات، والقيم.

ثانياً: الآثار الوجدانية: وهي آثار ناجمة عن المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرف على الآثار التي تتركها وسائل الإعلام على الوجدان، وقياس هذه الآثار، عن طريق الفتور العاطفي للفرد، أو عدم مبالاته، أو خوفه وقلقه، أو تقديم الدعم المعنوي له، أو اغترابه.

ثالثاً: الآثار السلوكية: وتنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسين هما التنشيط : وهو يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، واما السلوك ألآخر، فهو الخمول، ويشر إلى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل (الحديد،2006).

يرى الباحث ان مجموعة الآثار الآنف ذكرها تشكل وحدة واحدة من حيث مدى تفاعل الافراد معها، وهي تنسجم مع الشعور واللاشعور عند الفرد، فمن جهة انها تكشف الغموض، وتُكوّن الاتجاهات، وترسخ المعتقدات والقيم، فإنها ترتبط بالمشاعر والعواطف، التي تقيس الصفات الخاصة بشخصية المتلقي، مثل الفتور العاطفي والخوف والقلق، وكذلك في دفع الفرد إلى التفاعل من خلال التحفيز على المشاركة السياسية ، وربما تكون النتيجة عكسية فيشعر الفرد بالخمول الذي قد يمنعه من المشاركة.

الدراسات السابقة

اطّلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة، التي ترتبط ارتباطاً مباشراً وغير مباشر، بموضوع دراسته، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت تشكيل الوعي السياسي، أو التوعية السياسية، للأشخاص ذوي الإعاقة تحديداً، فإنه استند إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية المتوفرة، التي تناولت موضوع التنشئة السياسية، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية

دراسة: العويمر وليد، (2013) بعنوان:" دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في التنمية السياسية (دراسة تحليلية ميدانية) ". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعة والتلفزيون الأردني في تنمية التوجهات السياسية للمواطنين، وذلك من خلال تتبع ما تبثه هاتان الوسيلتان من أخبار وبرامج سياسية، ومقارنتها مع البرامج الأخرى سواء الاقتصادية أو الترفيهية أو الدينية أو الرياضية .

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج منها: تدني الثقافة والوعي السياسي لدى المواطن الأردني، وقد طبق الباحث دراسته على نموذجين هما: المشاركة في الانتخابات النيابية منذ عام 1989 وحتى عام 2010 والثاني: الانتساب للأحزاب السياسية منذ صدور قانون الأحزاب السياسية عام 1992 حتى عام 2013، حيث تبين تدني نسبة مشاركة المواطنين في الانتخابات النيابية سواء بالترشح أو التصويت، وانخفاض نسبة انتساب الأردنيين للأحزاب السياسية. وجد الباحث ان الإذاعة والتلفزيون الأردني لم تكثف برامجها السياسية، لتشرح تنوع الاحداث التي شهدتها الساحة الأردنية، من حيث: عودة الحياة الديمقراطية والبرلمانية منذ عام 1989، وصدور قانون الأحزاب والذي نظم العمل الحزبي وجعله مشروعاً، وكذلك تعدد النزاعات والصراعات في

الدول المحيطة والقريبة من الأردن– كما هو الحال في فلسطين والعراق ولبنان والسودان وإيران. هذه الدراسة تتفق مع دراسة الباحث، فيما يتعلق بقلة البرامج السياسية، وعدم تركيز التلفزيون الاردني على الاحداث بشكل ينمي الوعي السياسي لأفراد العينة.

دراسة النعيمي، مازن(2013) بعنوان:" دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية" هدفت الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني، في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية "طلبة جامعة اليرموك"، وتعد من الدراسات الوصفية التي اتبعت اسلوب المسح، على عينة من طلبة الجامعات الاردنية بلغ عدد مفرداتها (400) مفردة.

توصلت دراسة النعيمي، إلى العديد من النتائج، أهمها: أن نسبة مشاهدة التلفزيون الأردني من قبل أفراد عينة الدراسة بلغت(63.1%). كما بلغت أعلى نسبة لمعدل مشاهدة التلفزيون الأردني يومياً(48.2%) لمعدل المشاهدة (ساعة فأقل). كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية السياسية جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.27)، جاء أعلاها لبرامج " نشرات الأخبار والتحقيقات والتقارير الإخبارية"، بدرجة تقييم مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.12)، وفي المرتبة الثانية جاء برنامج "ستون دقيقة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وفي المرتبة الثالثة جاء برنامج "حوار مع كبار"، بمتوسط حسابي بلغ (2.24). كما توصلت الدراسة أن هناك درجة رضا منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة عن مستوى برامج التلفزيون الأردني بمتوسط حسابي بلغ (1.62)، وبدرجة تقييم منخفضة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أسباب تفضيل هذه البرامج كان "الاهتمام بالقضايا الوطنية "، بمتوسط حسابي بلغ (2.35)، وفي المرتبة الثانية "زيادة المعرفة"، وفي المرتبة الثالثة، "أهمية الموضوع المطروح "، وفي المرتبة الرابعة

"التعرف على آراء ومعلومات ووجهات نظر ضيوف البرنامج ". وبلغ المتوسط الحسابي لمدى اعتماد أفراد العينة على البرامج الحوارية في متابعة الشؤون السياسية والأحداث الجارية، بلغ (1.69). كما أظهرت النتائج أن أهم مظاهر استفادة أفراد عينة الدراسة من المضمون السياسي الذي تقدمه البرامج الحوارية السياسية كان في تنمية معارفهم ومعلوماتهم السياسية، وتزويدهم بوجهات نظر مختلفة حول القضايا السياسية المحلية. ايضاً تتفق دراسة النعيمي مع هذه الدراسة، من حيث، تقارب النسبة في المشاهدة لبرامج التلفزيون الاردني من افراد العينة، وكذلك درجة الأولوية في اهتمام أفراد العينة بالبرامج الحوارية والسياسية التي يقدمها التلفزيون الاردني.

دراسة مكارم، عبد الحكيم (2003) بعنوان " دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي " هدفت الدراسة، إلى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وكونها من الدراسات الوصفية، فقد استخدم الباحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي في إعداد دراسته، واجراها على عينة عشوائية من طلاب الجامعات اليمنية، مكونة من (400) فرد. وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: جاءت القنوات التلفزيونية في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في التعرف على القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية، يليها الصحف، الراديو، بالإضافة إلى الانترنت. كما حظي الشباب بمستوى متوسط في معرفتهم السياسية بالقضايا السياسية المحلية والعربية والدولية بينما جاء مستوى إدراكهم وسلوكهم السياسي مرتفع تجاه القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية. وتوصلت الدراسة إلى انه توجد فروق دالة إحصائياً للنوع (ذكور – إناث) على الوعي السياسي (المعرفة السياسية، الإدراك السياسي، السلوك السياسي) لصالح الذكور من شباب الجامعات اليمنية. وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى الدخل

على السلوك السياسي لصالح شباب الجامعة من ذوي المستويات الدخل المنخفض، في حين لم تثبت صحة وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى الدخل على المعرفة السياسية والإدراك السياسي.

<u>دراسة الفردي، عبدالله (2008) بعنوان:</u>" العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات (دراسة تحليلية ميدانية)". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية السياسية في القنوات الفضائية العربية، والوعي السياسي لدى الشباب السعودي في الجامعات، وشرح العلاقة التفاعلية المتبادلة بين أفراد جمهور الشباب السعودي وتلك البرامج، ومعرفة مدى استفادته منها في تنمية وعيه السياسي.

توصل الباحث إلى ما يلي: جاءت قناة (mbc) في المرتبة الأولى من حيث إقبال الشباب أفراد العينة على متابعتها، تلتها قناة العربية الإخبارية في المرتبة الثانية، ثم قناة الجزيرة في المرتبة الثالثة، فقناة المجد في الترتيب الرابع، وفي الترتيب الخامس جاءت القناة الإخبارية السعودية، أظهرت النتائج تفضيل الشباب للوسائل التالية من حيث الحصول على المعلومات السياسية بشكل عام: الترتيب الأول، التلفزيون بنسبة (67.7 %) ، الترتيب الثاني، الصحف بنسبة (37.7 %) ، الترتيب الثالث، المجلات بنسبة (30.3)، وفيما يتعلق بدرجة توجه المبحوث إلى وسائل الإعلام للحصول على تفاصيل خبر محلي مهم، جاء الترتيب على النحو الآتي: الأول، القنوات الفضائية العربية بنسبة (92 %)، الترتيب الثاني، صحف ومجلات سعودية (59.7 %)، الترتيب الثالث، قنوات التلفزيون السعودي (59.7). أظهرت النتائج ميلاً ضعيفاً لأفراد العينة في متابعة البرامج الحوارية السياسية، وأن الشباب يفضل خيار فترة المساء

لعرض البرامج الحوارية تليها فترة الظهيرة. واتضح أن فترة السهرة ليست من الفترات المفضلة لعرض البرامج الحوارية السياسية بالنسبة للشباب.

دراسة أحمد حماد، (2013) بعنوان:" دور الفضائيات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ". تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في الفترة الحالية؛ والتعرف على عادات وأنماط تعرض الشباب للقنوات الفضائية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا السياسية، والكشف عن القنوات الفضائية المفضلة لدى المبحوثين. ومن أبرز نتائج الدراسة: تصدر قناة القدس الفضائية الترتيب الأول لمتابعة الموضوعات السياسية لدى طلبة الجامعات . إن القضايا السياسية الداخلية من أولويات مجال اهتمام طلبة جامعة الأقصى، وتلاها مباشرة القضايا الإقليمية ، ثم العالمية. كما افادت الدراسة بأن ملف المصالحة الفلسطينية حصل على الترتيب الأول ضمن اهتمامات عينة الدراسة في ملف القضايا السياسية المحلية، بينما جاءت قضية الراتب الشهري في الترتيب الثاني.

دراسة ابو هربيد، نيفين محمد (2010) بعنوان:" دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة". جاءت الدراسة لتوضيح طبيعة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الفلسطينية في قطاع غزة، في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني خلال الفترة الواقعة بين عامي 2003 و 2006 ، ومعرفة مدى تأثر التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني بطبيعة الانتماء الحزبي للوسيلة الإعلامية. كما تهدف إلى توضيح أثر الوسائل الإعلامية المحلية على التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة، وانعكاسات ذلك على الفرد والمجتمع.

تمخض عن الدراسة نتائج عديدة، ابرزها: أن معظم أفراد العينة هم من المنتمين لحركتي فتح وحماس، ونظراً لأنهما الفصيلان الأكبران على الساحة الفلسطينية؛ تباينت نسبة متابعة أفراد

العينة لوسائل الإعلام المحلية، ولكن لاحظت الباحثة حصول الوسائل الإعلامية الحزبية على نسبة متابعة أكبر من الوسائل الإعلامية المستقلة. أثبتت النتائج أن نشرات الأخبار، والبرامج السياسية كانت من أهم الموضوعات التي يتابعها أفراد العينة عبر وسائل الإعلام المحلية، ووجدت الباحثة أن ذلك يرجع إلى كثرة الأحداث السياسية التي مر بها قطاع غزة خلال فترة الدراسة، وبسبب كثرة الجرائم الإسرائيلية الدموية في الشارع الفلسطيني، وقدرة هذه الوسائل على التغطية المباشرة ومواكبة الأحداث بالتفصيل. لاحظ معظم أفراد العينة وجود اختلاف في صيغة الخبر الواحد من وسيلة إعلامية إلى أخرى، وذلك حسب وجهة نظر الباحثة يرجع إلى اختلاف السياسات الإعلامية لهذه الوسائل، والتي تتبع من أيدولوجية الحزب التابعة له. وتظهر النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يروا، أن الوسائل الإعلامية المحلية كانت تركز خلال فترة الدراسة على الإعلام الحزبي، والتعبئة الفكرية أكثر من تركيزها على التنشئة السياسية السليمة، والموضوعية. لقد أثبتت نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام المحلية استطاعت القيام بدور ايجابي في كشف جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وخدمة القضية الفلسطينية، ولكن دورها كان أقل فاعلية فيدعم التنشئة السياسية للشباب، وتشجيعهم على المشاركة السياسية الفاعلة، كما أن البعض يرى أن وسائل الإعلام المحلية كان بعضها- أحيانا"- وسائل لبث الإشاعة والتضليل، وتزييف الحقائق.

دراسة النعيمي: عائشة، والظاهري، أمينة (2005)، بعنوان " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية ".

كشفت هذه الدراسة عن دور وسائل الإعلام في دولة الإمارات في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية، ومدى تأثير ذلك على قراءتها لواقعها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت أسلوب المسح، وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (300) مفردة تم

توزيعها جغرافيا على مستوى الدولة الإماراتية. وتظهر نتائجها أن الإعلام المرئي هو أكثر مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المرأة الإماراتية بنسبة(64.8 %)، ويتابع(35.1%) من عينة الدراسة المادة السياسية في وسائل الإعلام الاماراتية، بينما (51.2%) يتابعون المادة السياسية أحيانا. وتشر الدراسة إلى ضعف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية في مفهومها تجاه قضاياها المحلية والعربية، إضافة إلى ضعف تأثير وسائل الإعلام في تغيير الصورة النمطية عن المرأة الإماراتية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، انها تبين دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي، ومدى تأثير ذلك على مستوى المعرفة السياسية للأفراد، ولكنها تختلف في أنها تدرس تأثير جميع الوسائل الإعلامية، كما تختلف عينة الدراستين.

<u>دراسة غواص، عامر (2006) بعنوان</u> "دور القنوات الفضائية العربية في التنشئة السياسية للمراهقين العمانيين". تهدف الدراسة إلى التعرف على دور القنوات الفضائية العربية في التنشئة السياسية للمراهقين العمانيين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة طبقية عشوائية، مكونة من (400) فرد من المراهقين العمانيين، وطبقت أيضا على عينة تحليلية بواقع (35) نشرة أخبار وبرنامج إخباري خلال الفترة الزمنية من 2005/7/1 إلى 2005/8/18. وتوصلت هذه الدراسة إلى أهمية الأخبار السياسية والتقنية الموظفة لخدمتها في الفضائيات العربية، وبالتالي لم يتبين أي علاقة ارتباطيه طردية بين مستوى اعتماد المراهقين العمانيين على هذه الفضائيات لاستقاء المعلومات ومستواهم المعرفي السياسي، لكن تبين انه كلما زاد مستوى اعتماد المراهقين العمانيين على فضائية دون سواها، زادت قدرة هذه الفضائية من خلال الرأي السائد فيها، على تكوين اتجاهه نحو القضايا والأحداث السياسية المقدمة

فيها، وبالتالي زاد دورها في تنشئتهم سياسيا، كما تبين أن مستويات الاعتماد المرتفعة للمراهقين العمانيين على الفضائيات العربية ترتبط بمستويات مرتفعة بالاهتمام السياسي والمشاركة السياسية، بينما لم تؤكد الدراسة أنه كلما زاد اعتماد المراهقين العمانيين على الفضائيات العربية قلّ دور مصادر تنشئتهم السياسية الأخرى غير وسائل الإعلام.

دراسة النعيمي: عائشة، والظاهري: أمينة (2005)، بعنوان " دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية ".

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في دولة الإمارات في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية ومدى تأثير ذلك على قراءتها لواقعها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت أسلوب المسح، وأجريت هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها (300) مفردة تم توزيعها جغرافيا على مستوى الدولة الإماراتية. وخلصت هذه الدراسة إلى أن الإعلام المرئي هو أكثر مصادر المعلومات التي تعتمد عليها المرأة الإماراتية بنسبة(64.8 %) من عينة الدراسة، أما بالنسبة لمتابعة المرأة الإماراتية للمادة السياسية في الإعلام المحلي تبين أن ما نسبته(35.1%) من عينة الدراسة يتابعون المادة السياسية، بينما (51.2%) يتابعون المادة السياسية أحيانا، كما وعكست نتائج الدراسة ضعف الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية في مفهومها تجاه قضاياها المحلية والعربية، إضافة إلى ضعف تأثير وسائل الإعلام في تغيير الصورة النمطية عن المرأة الإماراتية.

واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث قياس دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي، ومدى تأثير ذلك على مستوى المعرفة السياسية للأفراد، ولكنها تختلف في أنها تدرس

تأثير جميع الوسائل الإعلامية، دون التطرق لوسيلة واحدة ولمضمون واحد من هذه الوسائل، وتدرس ذلك التأثير على المرأة بصفة عامة على اختلاف المواقع التي يمكن أن تشغلها .

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دراسة (Mohammad mawad) بعنوان " دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي للجمهور العربي (2000) ". تهدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور العربي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة، وطبقت على عينة عشوائية من المجتمع العربي، واستخدمت هذه الدراسة، الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات.

وتظهر نتائجها أن القنوات الفضائية تمد المشاهدين بالأخبار والمعلومات السياسية التي تُنمّي الوعي السياسي والثقافة السياسية للجمهور العربي، كما أوضحت هذه الدراسة أن القنوات الفضائية تواجهها بعض المشكلات مثل نقص إنتاج البرامج والتدريب والتأهيل والتمويل والتعاون، إضافة إلى التقنية الحديثة. واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في قياس الدور الذي تؤديه القنوات التلفزيونية في تنمية الوعي السياسي للمشاهدين، من خلال ما تعرضه على شاشاتها من برامج وأخبار ومواد إعلامية متعددة، ولكنها اختلفت في أنها تدرس جميع المحطات التلفزيونية العربية (الخاصة والرسمية)، وجميع ما تعرضه هذه المحطات، كما اختلفت في خصائص مجتمع وعينة الدراسة.

دراسة آن هسينغ، (2004م) بعنوان:" التنشئة والمشاركة السياسية في نيويورك. تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة السياسية والتواصل في المجتمع، كما وتهدف إلى الحد من اللامبالاة (الفتور) السياسي لدى الشباب، وتعزيز المشاركة السياسية عند الشباب. وقد استخدم

الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإجراء دراسة ميدانية طبقت على عينة بلغت ٣٨٠ شاباً من الذين لديهم فتور سياسي في مدينة نيويورك، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: لمصادر التنشئة أثر كبير في تعزيز الانتماء والمواطنة، وتعزيز المشاركة السياسية والحد من الفتور السياسي لدى الشباب. ودعت إلى ضرورة وجود برامج لتوعية، وإرشاد الشباب سواء في المنزل، أو من خلال وسائل الإعلام، ومن خلال المنهاج الدراسي، لتعزيز قيم الديمقراطية، والاقتدار السياسي، والمشاركة السياسية. (دراسة ابو هربيد (2010). تتفق هذه ادراسة هسينغ مع هذه الدراسة، من حيث ضعف برامج وسائل الاعلام في تعزيز المشاركة السياسية.

دراسة (Vreese) (2004)، بعنوان " أثر المعالجة الإخبارية على فهم القضايا السياسية".

تكمن أهمية هذه الدراسة في معالجتها لأثر الأخبار السياسية الواقع على الافراد الهولنديين، وانعكاسه على معارفهم وإدراكهم لفهم القضايا المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وذلك بالاعتماد على عينة مكونة من (145) فرد، خلال عام2000. ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن الأفراد الذين لديهم معارف سياسية كبيرة يتأثرون بالمعالجة الإخبارية المقدمة بشكل اكبر من الأفراد أصحاب المعارف السياسية القليلة أو المنخفضة، ولذلك فإن الأفراد المهتمين بقضايا معينة يتأثرون بوسائل الاتصال أكثر من الأفراد الذين ليس لديهم اهتمام بهذه القضايا، وتظهر الدراسة أن الأفراد يحاولون إدراك القضايا السياسية تبعاً لميولهم الشخصية وأهوائهم العاطفية، كما أن المعالجة الإخبارية تتأثر بسياسات الممولين للوسائل الإعلامية، والذين يريدون أن يمرروا بعض الأفكار للمجتمع من أجل أن يتبناها الأفراد.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية، في تناولها للتلفزيون كوسيلة إتصال لها تأثير على المعارف والمعلومات السياسية للأفراد، ومدى مساهمة المادة التلفزيونية في فهم القضايا السياسية المختلفة لديهم، ولكنها اختلفت في أنها تدرس دور المادة الإخبارية في التلفزيون، وطبيعة مجتمع دراستها وتفاوت خصائصه بوجه عام.

التعليق على الدراسات السابقة

تعرض الدراسات السابقة لدور الإعلام في التنشئة السياسية، خاصة عند جمهور الشباب والأطفال، وركزت تلك الدراسات على انعكاس البرامج التلفزيونية والإذاعية على التوعية السياسية، لكنها لم تتطرق إلى شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة من منظور شمولي، ولم تأتي على السياسات البرامجية في تلك الوسائل الإعلامية. وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على موضوع الإعاقة، وحجم التعرض من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة للبرامج السياسية في التلفزيون الأردني، وقد تكون هذه الدراسة من الدراسات النادرة في هذا المجال.

نلاحظ في الدراسات السابقة، ان ثمة علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للبرامج التلفزيونية، ومدى إنعكاسها على التأثير في أفراد العينة، لكن النتائج تكون سلبية إلى حد ما كون حجم التعرض متدن جداً. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أستبانة الدراسة، من خلال اطّلاعه على اسئلة تلك الدراسات، وفروضها، والاستبانات التي استخدمت في تحليل نتائجها، كما كونت لدى الباحث منهجية البحث الدقيقة التي بنى عليها خطة دراسته.

نوع الدراسة ومنهجها

تُصنّفُ هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تستهدف دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، ويرصد المنهج

الوصفي، ويتابع بدقة ظاهرةً أو حدثاً معيناً بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، بهدف التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات، تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان ، 2007 ، ص52) .

وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بهدف الحصول على معلومات حول دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة.

مجتمع الدراسة وعينتها

اشتمل مجتمع الدراسة على عينة عمدية من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في محافظة العاصمة، وممن يتابعون برامج التلفزيون الأردني السياسية، بحيث جري المسح الميداني على هذه العينة وهم (الأشخاص ذوو الإعاقة) في الأماكن التي يتواجدون فيها كالنوادي والجمعيات والهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة. أما عينة الدراسة فقد اشتملت على عينة عمدية مؤلفة من أشخاص ذوي إعاقة، يبلغ عددهم400 مفردة، ومن مختلف المستويات العلمية والسمات الديمغرافية.

أداة الدراسة

اعتمد الباحث الاستبانة اداة لدراسته، فقام بإعدادها اعتماداً على اسئلة الدراسة، ثم عرضها على محكمين من ثلاث جامعات، حكومية وخاصة، واشتملت الاستبانة على نوعين من الاسئلة:

الأول: معلومات شخصية لأفراد العينة.

الثاني: الأسئلة الفرعية للدراسة التي يترتب على إجاباتها إثبات المشكلة ومن ثم التوصية بالحلول. استخدم الباحث مترجم لغة الإشارة لإيصال ما احتوت عليه الاستبانة لعدد من أفراد العينة من أصحاب الإعاقات السمعية.

اختبار صدق الأداة وثباتها

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين الاكاديميين، للإستئناس برأيهم حول ما ورد في أسئلة الدراسة، من حيث الشمولية والدقة، وقد أخذ الباحث بالملاحظات والتعديلات، وجاء إختيار الباحث للمحكمين من ثلاث جامعات حكومية وخاصة، بهدف تحقيق أعلى قدر من معايير صدق الأداة.

تحقق الباحث من ثبات أداة الدراسة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test–retest) بعد فاصل زمني مدته 14يوماً على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) فرداً، ومن ثم تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ (0,78)، وبحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا)، بلغ (0.74)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات إجراء هذه الدراسة.

المقاييس الإحصائية المستخدمة

استخدم الباحث برنامج إحصائي لتحليل البيانات (spss)، بحيث خرجت النتائج على مستويين هما.

الأول: المستوى الوصفي الذي اشتمل على الجداول التكرارية البسيطة (حساب التكرارات والنسب المئوية)، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الثاني:المستوى التحليلي، وذلك لاختبار فروض الدراسة وتتمثل في: استخدام اختبار (T–Test) لمعرفة الفروق بين متغيرين. استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لمعرفة الفروق بين أكثر من متغيرين.

حدود الدراسة

نفذت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

- الحد الزماني: من 1/ 4/ 2014 إلى 1/ 9 /2014.
- الحد المكاني: محافظة العاصمة.
- المجال الموضوعي: البرامج السياسية التي تعرض على شاشة التلفزيون الأردني، وتشمل:(البرامج الحوارية، الندوات، المقابلات، المؤتمرات، نشرات الاخبار).
- المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على الأشخاص ذوي الإعاقة في عمان.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

للإعلام دور كبير في تشكيل الرأي العام نحو مختلف القضايا(السياسية، والإجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وغيرها..). ويختلف دوره بإختلاف الوسيلة الإعلامية، فلكل منها تأثيره المباشر وغير المباشر في الجمهور. ويكاد الإعلام المرئي، أن يكون الأكثر تأثيراً بالتلقين، لأن الإعلامي يستخدم فيه (الصورة، والصوت، والكلمة)؛ وبالتالي، فهو يلبي إحتياجات المتلقي مهما إختلفت الثقافات.

وللتلفزيون تأثير كبيرفي المشاهدين، لما يتمتع به من خصائص، لا تتمتع بها وسائل إتصال جماهيرية أخرى، ويتّبع سياسة برامجية، يأخذ بها رغبات الجمهور، فيقدم للمشاهدين، كما الأخبار، وبرامج الحوارات السياسية، والمقابلات، والندوات، والبرامج الترفيهية، والدينية، والرياضية، والاقتصادية، والثقافية ، وغيرها).

ويبحث هذا الفصل من الدراسة، دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة، بإعتبارهم جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع الأردني؛ وذلك من خلال نوعية البرامج المختلفة التي يقدمها لهم، ولغيرهم من المشاهدين؛ وعلى أساس ما ذُكر آنفاً، فأن التعرف على واقع التلفزيون الأردني، وموضوع الوعي السياسي، وصورة الأشخاص ذوي الإعـــاقة في الإعلام السياسي، هي محاور رئيسة في الإطار النظري، الذي يحتوي على ثلاثة أبواب، هي:

اولاً: تأثير التلفزيون في الجمهور.

ثانياً: تشكيل الوعي السياسي.

ثالثاً: الإعلام السياسي في التلفزيون الأردني وإنعكاسه على الأشخاص ذوي الإعاقة.

الباب الأول

تأثير التلفزيون على الجمهور

مراحل تطور التلفزيون

أحدث اكتشاف البث التلفزيوني ثورة في الإتصال الجماهيري، حين تبين للعلماء أن بالإمكان تحويل القوّة الضوئية إلى قوّة كهربائية، وهذا يعني نقل الصور التلفزيونية من خلال التيار الكهربائي؛ فكانت أولى التجارب في هذا المجال للمسافات الطويلة، على يد العالم الاسكتلندي "جون لوجي بيرد" في عام 1927 بعد عدة تجارب من بث إشارات تلفزيونية قادرة على عبور مسافات طويلة، تصل إلى700 كيلومتر، وذلك باستخدام خط هاتف بين مدينتي لندن وجلاسكو؛ وفي العام نفسه ابتكر الأمريكي "فيلو فرانسوورث" جهازاً لتقطيع الصور إلى خطوط مستقيمة صغيرة، وأسماه "Image desktor " وبعد ذلك بعامين، صنع جهازاً لإعادة دمج تلك الخطوط وسماه "fuzer" وهو الذي مهد فعلياً لصناعة التلفزيون بشكله الحالي؛ وكانت بريطانيا من أوائل الدول التي قامت ببث البرامج في صورة منتظمة عام 1936ا، ثم تبعتها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1939(الدسوقي، 2004، ص84).

استمرت تجارب العلماء في تطوير التلفزيون إلى أواخر ثلاثينات القرن الماضي، ثم ما لبثت تلك التجارب أن توقفت بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية في عام 1939 نتيجة للظروف السياسية والعسكرية التي شهدتها الدول المتصارعة في تلك الفترة؛ وبعد انتهاء الحرب عادت الدول الكبرى إلى تطوير بحوثها في البث التلفزيوني وتصنيع الأجهزة، وإنشاء القنوات التلفزيونية بشكل ملحوظ، إذ شرعت الولايات المتحدة بإنشاء زهاء (500) قناة تلفزيونية عام 1958، كما توسعت

في صناعة الأجهزة حتى تجاوز عددها في أمريكيا فقط (50) مليون جهاز تلفزيوني (العبدالله، 2006، ص 30).

وبعد هذا التطور انتشرت قنوات التلفزيون العالمية في مختلف أنحاء العالم، ثم بدأ تصنيع أجهزة التلفزيون بمختلف أشكالها وأنواعها، فشدت إنتباه العالم بأسرة، وغزت معظم البيوت، فأصبحت جزءاً من حياة الناس اليومية، وبخاصة بعد التطور الهائل الذي طرأ على صناعة أجهزة التلفزيون.

التلفزيون الأردني:

اهتم الأردن كسائر دول العالم بالتلفزيون كوسيلة إعلامية تسهم في تنمية المجتمع في مختلف مجالات الحياة، فقررت الحكومة الأردنية إنشاء قناة تلفزيونية في 1966/7/11م، حيث وضع الملك الراحل الحسين بن طلال، حجر الأساس لمبنى التلفزيون في منطقة أم الحيران جنوب عمان. وبعد عامين تم إفتتاحه في 4/27/ 1968م ليبدأ البث التلفزيوني باللونين الأبيض والأسود، ثم تحول البث التلفزيوني الأردني من الأبيض والأسود إلى البث الملون في العام نفسه، وفي العام 1975 شرعت إدارة التلفزيون في توسيع نطاق البث التلفزيوني ليغطي أرجاء المملكة كافة، بمعدل ست ساعات يومياً (http://www.jrtv.jo)

واصل التلفزيون الأردني تطوره بإنشائه قناته الفضائية الأردنية عام 1993، ووصل بثه المباشر إلى كثير من المنازل مباشرة، ثم خرج التلفزيون الأردني من إطاره الإقليمي إلى الإطار العربي والعالمي الأوسع، بما يقدمه من برامج وأخبار ومنوعات ومسلسلات درامية، وفي العام نفسه تم دمج تندمج القناة الفضائية، مع القناة الأرضية الأردنية ليصبحا قناة واحدة. ثم بدأ التلفزيون بمشاريع التغطية التلفزيونية لجميع مناطق الأردن والأقطار المجاورة، وذلك بإنشاء محطات إرسال

تعمل ضمن الحيز (VHF) والحيز(UHF) في مختلف أرجاء البلاد، حتى وصل عدد المحطات الرئيسة إلى (7) محطات هي (صويلح، رأس منيف، جبل التاج، دير علا، بيت الرأس ،معان، العقبة)، ومحطات تقوية عددها اثنان وخمسون محطة في مختلف مناطق المملكة، مجهزةً بالمعدات والأجهزة الهندسية (المصدر السابق).

دور التلفزيون وأهميته

يقوم التلفزيون بدورٍ مهم في تثقيف المجتمعات على الصعد كافة؛ وذلك من خلال التقنية العلمية التي يعمل بها، والمقترنة بالصور المتحركة والمؤثرات الصوتية. وقد انعكس تأثيره مباشرة على جمهور المشاهدين، لما تحتويه تلك الصور من مضامين حول الأحداث تحرك بها مشاعرهم واحاسيسه، وكل ذلك بفضل الصورة والصوت والألوان، التب تترك إنطباعا بالواقعية، لدى المشاهد، فيتأثر بها ويتفاعل معها.

إن ما تعرضه الشاشة الصغيرة من برامج منوعة، يمكن أن يخلق حالة من الوعي التربوي لدى المشاهد، الذي يتناغم وطبيعة تلك البرامج، سواء كانت فنية، أو إخبارية، أو منوعة، ففي الأولى تتكون لدى الفرد تربية فنية، من خلال ما يعرض من مواد، مثل: (المسرح التلفزيوني، والفيلم التلفزيوني والتمثيلية التلفزيونية، والمسلسلات، وغيرها ..) مما أدى إلى رفع من مستوى الأعمال الفنية بشكل عام، وأدى إلى زيادة الإقبال على متابعتها (بورتيسكي وآخرون، 1978،ص 22).

يقوم التلفزيون بدورين أساسيين، من خلال ما يبثه من رسائل للجمهور هما:

أولاً: الدور التثقيفي، ويتمثل بالكم الهائل من الرسائل التلفزيونية التي يبثها، والتي تحتوى على مواد وثائقية، وأحداث، وحقائق علمية، بالإضافة إلى الظواهر والأحداث المختلفة، بحيث تتيح للمشاهد فرصة متابعة الأحداث أولاً بأول وكأنه في قلبها، يعيش واقعها كما هي.

ثانياً: الدور الترفيهي، من خلال تقديمه للعديد من البرامج المنوعة كبرامج الكاميرا الخفية، والمسابقات، واللقاءات الخفيفة مع المشاهير، وهذا يؤدي إلى ترفيه المشاهد وتسليته.

السّمات العامّة للتلفزيون

من أهم خصائص التلفزيون التي يتميز بها دون سائر وسائل الإعلام الأخرى، أنه يجمع بين الصورة المتحركة الملونة، والنص المكتوب، والنص المسموع) كما ورد آنفاً، وهذة الميزة عملت على زيادة اهتمام الجمهور به مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى، حيث تضفي عليه صورة من الواقعية بما يجسده من ردود فعل مختلفة (عاطفية ونفسية) عن طريق المواد التي يقدمها، بحيث يسيطر على حواس الإنسان وسرعة نقله الحدث، ويزيد من اهتمامه به.

ان مجمل المواد التي يقدمها التلفزيون تُوجّه إلى جمهور متنوع الثقافات غالباً، ومختلف في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، ولذلك فأن تنوع المواد التي تبث، ترتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى الثقافات عند الجمهور ومدى ميول المتلقي أليها، وهذه ميزة تجمع بين القدرة على الإقناع والتثقيف من جهة، والتسلية والترفيه من جهة أخرى (فلحي، 2002، ص23).

ويتميز التلفزيون أيضاً، بقدرته على إشاعة حالة من الثقة في نفوس المشاهدين، بما يقدمه من رسائل إعلامية مختلفة، لأن تقديمها يتم بإستخدام الجمهور، وبالتالي فأن معيار الصدق لدى

المشاهد يكون كبيراً، والمؤثرات الأخرى التي تبدو كما لو أنها حقيقية، مما يجعل من التلفزيون الوسيلة الأكثر تأثيراً(الكناني، 2012، ص 128). كما يعد التلفزيون من أكثر الوسائل الإتصالية على التكرار والتنويع. ويرى الباحث أن محتوى البرامج التي يبثها التلفزيون هي التي تشكل العلاقة الوثيقة بينه وبين المشاهد، وتزداد هذه العلاقة طرديا بدرجة الرضى والقبول التي تتولد عند المتلقي، إما علاقة قوية تعكس مدى التأثر مما يقدمه التلفزيون، أو علاقة ضعيفة، تدفع المشاهد الى العزوف عن مشاهدة برامجه.

أنواع البرامج التلفزيونية

يرى باحثون في علم الإتصال، أن ثمة اختلافات في مضمون البرامج التي تنتجها القنوات التلفزيونية بوجه عام، وهذه الإختلافات منوطة بسياسات تلك القنوات ومدى تقبل الجمهور لها، ومدى قدرتها على أن تؤثر فيه "نفسياً، ووجدانياً، وسلوكياً". وأي برنامج تلفزيوني يقوم على فكرة ما، يمكن معالجتها عن طريق التلفزيون الذي تتوفر فيه الإمكانيات الفنية والتقنية.

يسعى القائمون على التخطيط البرامجي في التلفزيون، إلى إيجاد توازن ما بين أهداف البرامج التي يقدمها من جهة، ورغبات المشاهدين واهتماماتهم من جهةٍ أُخرى، من حيث الابتكار في اشكالها ومضامينها، التي تتمحور ما بين التثقيف، والتعليم، والتوجيه، والتسلية، والترفيه، والإعلان(معوض،1986، ص115).

يرى الباحث ان مضامين برامج التلفزيون ترتبط إرتباطاً برغبات المشاهدين، لذلك فإن معظم القنوات التلفزيونية العالمية تجري استطلاعات ميدانية لتتعرف على إهتمامات الجمهور ورغباتهم بالبرامج التي يميلون إلى متابعتها، ومن ثم تقوم هذه القنوات بإعداد برامجها، وفقاً لما تسفر عنه استطلاعات الرأي العام.

انواع البرامج في التلفزيون:

يقدم التلفزيون برامج متنوعة، يمكن حصرها بما يلي:

1. الحديث المباشر: وهو من اقدم البرامج التلفزيونية وابسطها، ويتناول موضوعات مختلفة، (سياسية، اجتماعية، ثقافية، دينية) وفقاً لتخصص، أو اهتمامات الشخصية المستضافة في البرنامج، ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على شخصية المُتَّحدث وما تمتاز بها من لباقة وقدرة على التعبير، وعلى مواجهة الجماهير واجتذابها والتأثير فيها(معوض،1986، ص200).

2. البرامج الحوارية: وهي برامج تتميز بالتلقائية والعفوية والارتجال بأسلوب التقديم، وقيام المذيع بطرح أسئلة تهّم المشاهدين، حول قضية معينة أو موضوع ما. وتتضمن البرامج الحوارية "المقابلة" والندوات والمناقشات. ويمكن تقسيم برامج الحوار في الإذاعة والتلفزيون، إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي :

حوار الرأي: وهو الحوار الذي يهدف إلى عرض آراء الأشخاص ومواقفهم حول قضية معينة، ويكون صاحب الرأي عالماً كبيراً أو طبيباً أو فناناً أو أستاذاً جامعياً، فكل منهم له رأي أو موقف أو وجهة نظر في الموضوع المطروح للحوار، ويكون بذلك ضيفاً ملائماً لهذا النوع من برامج المقابلات .

حوار المعلومات: ويقصد به قيام المُحاور، إعطاء المستمعين والمشاهدين معلومات وحقائق معينة، حول موضوع معين، قد يكون سياسياً أو اقتصادياً أو صحياً، أو غير ذلك، ويقتصر هذا النوع من أنواع الحوار على المتخصصين، أو الأشخاص ذوي الصلة بالموضوع أو المناسبة التي يجري الحوار بشأنها. كما يركّز هذا النوع من الحوار على استنباط معلومات من

الواقع، من شأنها أن تساهم في تقديم خدمة عامّة للمستمعين أو المشاهدين سواء من أشخاص مشهورين أو غير مشهورين، ويستخدم هذا النوع من الحوار في البرامج الإخبارية والمجلات التلفزيونية والفيتشر (الإبراز) والبرامج الوثائقية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

حوار الشخصية: يهدف هذا النوع من الحوار إلى إجراء حوار مع شخصية معينة ومهمة لجمهور المشاهدين، شخصية تثير انتباههم واهتمامهم بشكل أو بآخر. يتم إجراء هذا النوع من الحوار مع شخصية معروفة ومشهورة في مجال تخصصها، كرجال السياسة أو الفن أو الرياضة، أو قد تكون شخصية عادية، ولكنها أثارت انتباه الناس بمناسبة حدث معين. و يتضمن هذا النوع من الحوار حديثاً حول الشخصية، نشأتها وتطورها وحياتها الخاصة والعامة، أحوالها وأفكارها وكل ما يهتم الجمهور بمعرفته حول هذه الشخصية، والهدف من الحوار التعرف على الشخصيات عن قُرب وعلى طبيعتها وكيف تتعامل في الحياة (شلبية، 2008، ص24، 25).

3. برامج الندوات والمناقشات: هي امتداد لبرامج الحوار ولكن لها طبيعة خاصة، فالمناقشات تعتمد على اختيار الموضوع أو تغطية الظاهرة التي أثارت اهتمام الجمهور، وترك الجمهور يقرر ويستخلص ما يريد، أما في برامج الندوات فيعرض المشاركون في الندوة الموضوع من جوانب مختلفة لتغطيته، بنقاش جذاب ومثير للجمهور (معوض،1986، ص201).

برامج المناقشات: تعتبر برامج المناقشات من أفضل البرامج الإذاعية وأكثرها تأثيراً في معالجة الموضوعات الجدية التي تختلف حولها الآراء، وتهدف برامج المناقشات في الإذاعة والتلفزيون إلى تبادل الآراء والمعلومات، وتقديم وجهات نظر مختلفة للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة مهمة أو مشكلة معينة. كما يجب الأخذ في الاعتبار عدم الخلط بين برامج المقابلات وبرامج المناقشات، فبرامج المقابلات تهدف إلى الحصول على المعلومات واستنباط

الآراء، في حين تهدف برامج المناقشات إلى تبادل الآراء والمعلومات و وجهات النظر، إذ تتيح الجو الملائم لتبادل الأفكار التي تشكل أهمية خاصة لأفراد الجمهور المستهدف، ويجب أن تكون موضوعات المناقشات حول القضايا التي تشغل بال المجتمع والرأي العام ترتبط باهتمامات افراده، وتكون مثاراً للنقاش والجدل.

برامج الندوات: هي برامج تعرض مجموعةً من الحقائق الثابتة حول موضوع ما أو قضية معينة، يتم من خلالها عرض الموضوع وتسليط الضوء عليه من زوايا مختلفة، بحيث يتناول كل متحدث عرض جانب من جوانبه للحديث، دون اختلاف وجهات النظر. وتختلف برامج الندوات عن برامج المناقشات، فموضوع برنامج المناقشات يتَّسع لوجهات نظر متعددة ومختلفة ومتناقضة أحياناً، في حين أن برامج الندوات هي عبارة عن مجموعة متصلة من الأحاديث المباشرة (المصدر السابق) .

4. برامج الترفيه والمنوعات: وهي من أكثر البرامج التلفزيونية انتشاراً، وتحقق وظيفة أساسية، تتمثل في الإعلام والإرشاد والتثقيف، من خلال التسلية والترفيه، ويعتمد نجاحهاعلى ما يحققه من إثارة في نفسية المُشاهد، وأهم ما يميز هذه البرامج أنها لا تخضع لاشتراطات فنية كما في الدراما التلفزيونية (معوض، 1986، ص199).

5. برامج الإبراز: وهي "برامج ذات شكل درامي ومحتوى وثائقي، ويقصد بها البرامج التي تتناول شخصية أو حدث أو مفهوم أو قضية أو ظاهرة أو فكرة بتعمّق من مختلف الجوانب والزوايا وعرض الموضوع وتغطيته بصورة متكاملة " (القليني:السمري،1993، ص146).

6. البرامج الإخبارية: وتشتمل على نشرات الأخبار ومواجز الأنباء والتحليلات والتعليقات الإخبارية التلفزيونية، إضافة إلى التحقيقات والتقارير التلفزيونية (المصدر السابق).

7. البرامج الوثائقية: وتتضمن البرامج التسجيلية الوثائقية والبرامج الخاصة حول قضية معينة أو موضوع ما.

تأثير البرامج السياسية التلفزيونية في الجمهور:

تحتل البرامج السياسية التي تبثها قنوات التلفزيون العالمية مساحات واسعة من البث التلفزيوني، لما لها من قبول عند نسبة كبيرة من المشاهدين، في ظل تنامي الأحداث التي يشهدها العالم بشكل ملفت؛ وحسب دراسات عديدة في هذا المجالي فإن نسبة البرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الأمريكي تصل إلى20 % من مجموع ساعات البث، وفي إيطاليا تصل إلى 40 في المئة، وفي البلاد العربية يصل معدلها ما بين (16 – 22 %). وتكاد تشكل هذه البرامج المواقع الأولى من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى (صحيفة الوسط البحرينية، 6 / فبراير 2003 ، العدد 153).

يرى الباحث ان تسارع الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية، بدءاً بما يسمى (الربيع العربي) وما تشهده المنطقة من اقتتال داخلي وخارجي في كثير من البلدان مثل: سوريا، والعراق، وليبيا، واليمن، ومصر، ولبنان، وغزة، ..) زاد من مساحة بث البرامج السياسية على اختلاف أنواعها، لأن المشاهد يسعى إلى متابعة الأحداث لحظة بلحظة. وقد فتح تسارع الأحداث في المنطقة الباب واسعاً للمحللين السياسيين وأصحاب الإختصاص ورجال السياسية، ليدلوا بدلوهم حول مختلف الأحداث والقضايا السياسية وغيرها في العالم. وتشير الدراسات أيضاً إلى أن هذا النوع من البرامج يحظى باهتمام المشاهدين ومتابعتهم، إذ تشير إحدى الدراسات العربية إلى أن البرامج السياسية تحظى بمتابعة المشاهدين بانتظام، نتيجة للأحداث السياسية المتسارعة التي

تشهدها المنطقة العربية، وذلك كما ورد في دراسة ابو هربيد، نيفين محمد(2010) بعنوان "دور وسائل الإعلام المحلية المسموعة والمرئية في التنشئة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة".

يهدف التواصل بين قنوات التلفزيون، وبين جمهور المشاهدين إلى زيادة معلوماتهم وتحقيق التواصل معهم. ويعمل التلفزيون كمصدر للمعلومات على عرض آراء جديدة عن موضوعات وقضايا تهم المشاهدين، وتعمل على غرس القيم والتقاليد السياسية مثل:الحرية، والمساواة، واحترام القانون، والمشاركة في الفعاليات السياسية عموما، والسعي إلى تكوين الرأي العام واتخاذ القرارات حول القضايا المهمة، وتحقيق التعبئة المطلوبة التي تجعل من المواطن قادرا على أبداء رأيه حول الحوادث السياسية الكبيرة، والتصدي للأفكار التي تطرحها البرامج السياسية في القنوات التلفزيونية الأخرى، والتي أصبح بإمكان المشاهد الاطلاع عليها بسهولة من خلال البث الفضائي.

ويمكن تحديد اهتمام الجمهور بالبرامج السياسية، بما يتعلق بطبيعة الإنسان نفسه، فهو كائن اتصالي بطبيعته، وهو في حاجة دائما إلى الاختلاط وزيادة المعرفة بالأشياء، وحدوث الأزمات السياسية وما يمكن أن تشكله هذه الأزمات من خطر على حياته (صحيفة الوسط البحرينية، 6 / فبراير 2003 ، العدد 153).

ترتبط درجة تأثير البرنامج السياسي التلفزيوني بشخصية القائم بالاتصال، إذ تزداد درجة التأثير كلما زادت درجة ثقة الجمهور به، فضلا عما يمتلكه من مقومات الشخصية التلفزيونية الناجحة؛ ويأتي أيضا دور التلفزيون، وما يمكن أن يوفره من عناصر ذات تأثير كبير، من خلال سهولة وصوله إلى المشاهدين، وقلة كلفته، وضآلة الجهد المطلوب من الجمهور أن يبذله.

تأثير برامج التلفزيون الأردني السياسية على الأشخاص ذوي الإعاقة

يرى الباحث، ومن خلال عمله في الإعلام بأن التلفزيون الأردني يعكس وجهة نظر الحكومة، ويتحدث بإسمها ويترجم رؤاها وسياساتها، بإعتباره مؤسسة إعلامية تتبع للحكومة، وتحصل على موازنتها بالكامل من خزينة الدولة، ولذلك فانه يحظى بنسبة مشاهدة تصل إلى 40% حسب دراسة للمجلس الأعلى للإعلام إجريت عام 2005، ويضطلع التلفزيون الأردني بسياسة عامة في إنتاجه للبرامج السياسية على إختلاف أنواعها ومضامينها.

يُقدم التلفزيون الأردني عدداً من البرامج الثابتة والمنتظمة أكثر من دورة برامجية، مثل برنامج (ستون دقيقة)، ومنها ما هو منتظم بدورة برامجية واحدة. وتحتل البرامج السياسية الحوارية التي يعرضها التلفزيون الأردني مساحة كبيرة وتتعدد أنماطها ومحتوياتها.وقد رصد الباحث ما مجموعه (21) برنامجاً يعتمد على الحوار بوجه عام، على اختلاف مضامين هذه البرامج (سياسي، اجتماعي، ثقافي، ديني، اقتصادي، صحي،...).

وقد تم رصد البرامج السياسية التي يعرضها التلفزيون الأردني خلال فترة إعداد الدراسة، هي برامج ذات طابع حواري مباشر يتعلق بالسياسة الداخلية أو الخارجية، من خلال استضافة شخصية سياسية أو أكثر ، وأحيانا إستضافة شخصيات عبر الأقمار الصناعية للحديث حول موضوع سياسي محدد؛ ثمة برامج سياسية تختلف في شكلها وشخوصها من حيث العدد والمكان والأسلوب، لكنها ذات طابع سياسي، مثل: النشرات الإخبارية، والتقارير الإخبارية، والمؤتمرات الصحفية، والندوات وبرامج المقابلات الخاصة .. الخ.

ومن البرامج السياسية التي رصدها الباحث على شاشة التلفزيون الأردني هي:

- برنامج أراء ومواقف، وهو برنامج سياسي حواري.

- برنامج الرأي الثالث، وهو برنامج سياسي حواري.
- برنامج تحت الضوء، وهو برنامج حواري اجتماعي.
- الأردن هذا المساء، برناج حواري اجتماعي سياسي.
- رأي الأحزاب، وهو برنامج سياسي.
- برنامج حوار مع كبار ،برنامج سياسي إجتماعي.
- برنامج على الطريق، برنامج سياسي اجتماعي.
- ستون دقيقة، برنامج إخباري سياسي.

الباب الثاني

الوعي السياسي (Political Consciousness)

فرضت الظروف السياسية في المنطقة العربية حالة من الاهتمام بالوعي السياسي بشكل عام، وقد عزّز البعد الثقافي السياسي لدى الكثير من الأفراد على اختلاف مستوياتهم الفكرية والثقافية والتعليمية، فلم يعد الحديث في السياسة حكراً على النخب السياسية والمفكرين السياسيين فقط، بل انتشر أيضاً في الجامعات، والجمعيات، والهيئات الاردنية المختلفة، وأصبح كثير من الناس تتحدث في السياسة، ويعي ما يجري من أحداث في المنطقة والعالم، ومرد ذلك إلى وسائل الإعلام، المسموعة والمرئية والمقروءة، التي تنقل الأحداث بشكل فوري ساعة وقوع الحدث.

يرى الباحث أن الإهتمام بالأحداث السياسية بات ضرورة ملحة، لأن الأمر هنا يتعلق بمعرفة الأمور التي ترتبط ارتباطاً مباشرا في تقرير مصير الأفراد ومستقبلهم وفي تواجدهم؛ من هنا ارتفعت وتيرة الوعي السياسي عبر الكثير من الوسائل الإعلامية السريعة والمتاحة، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وصحف الانترنت، فأصبح الفرد يتابع الأحداث من خلال جهاز هاتفة المحمول في أية ساعة ووقت ما يشاء.

ويعتبر الوعي السياسي من أهم مخرجات التنشئة السياسية بوجه عام، لما له من دور في الحياة السياسية للمجتمع والأفراد؛ ويتشكَّل الوعي السياسي من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين، وللأوضاع والبيئة المحيطة من حوله، ويعني هذا أن الفرد، بإعتباره جزءاً من المجتمع، يمكن أن يمتلك عبر هذا النوع من الوعي رؤية عقلانية عن أهداف المجتمع وأحواله، وهذه الرؤية عنصر أساسي لمشاركته السياسية، وتفاعله السياسي (الفردي 2010، ص 60).

وتتمثل أهمية الوعي السياسي، في أنه يمكن أن يساعد الأفراد على تحليل الواقع السياسي المحلي والدولي تحليلا علمياً، بعيدا عن الشعارات والنظرة العاطفية

نشأة الوعي السياسي

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة؛ فقد أثّر تكون اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، فعن طريقها بدأ الحوار بين الإنسان على مر العصور، وكان للحضارات الإنسانية باختلافها دور في إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب؛ فقد كان للرومان إسهامات واضحة وجلية في معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم (الجبار 1982، ص 41).

لقد كان للحضارات الإنسانية دور واضح، في إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فالرومان، ساهموا في معرفة الفرد بحقوقه السياسية، وتحليل الأحداث السياسية، كما ساهم اليونان في نشر الكثير من المفاهيم السياسية، حتى باتت قواعد للإنطلاق الديمقراطي خاصة في اوروبا، حيث ساعدت الظروف على نمو الوعي لدى الفرد الأوروبي، وظهر ما يسمى عصر النهضة الأوروبية (Renaissance)، وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوربيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية، ويُعرّف (عصر النهضة) بأنه حركة البعث الجديد أو الأحياء، ومن ثم فهو يُشر إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية.

ففي عصر النهضة، جاء رد فعل الأوروبيين على الإستبداد الكنسي في تلك الفترة قويا، فقد شعروا بأن حقوقهم ضائعة، ومحتكرة، من قبل الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية، وحدثت بدايات التغيير في أوربا وخاصة في ايطاليا، التي حققت نمواً في الوعي القومي، حيث أسست الجمهوريات

في مدنها؛ وكان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة، تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة، الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية، ومنهم (ميكافيلي Machiavelli) صاحب كتاب (الأمير) والذي أرجع سبب التخلف في ايطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة، وقد إنبرى لمهاجمة الدين المسيحي، لأن تعاليمه لا تلائم مطالب السياسة وأهدافها، لأن فصائل مسيحية تدعو إلى الذل والهوان (إبراهيم 1994، ص 13).

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي، وذلك نتيجة لظهور الإسلام وحضارته، وما جاءت به من مبادئ وأفكار، لم تكن موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهوره. مثّلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة، فالإسلام دين حقيقي، الهي، أدبي – عبادي، أي ان الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية، وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض(جعيط 1980، ص 138).

تأثرت حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات، وحتى بداية التسعينات إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كان هناك صراعٌ ايدولوجي بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، والاتحاد السوفيتي (السابق) والذي مثل القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجلياتها على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية. وان ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1945–1992) شكلت نظاماً دولياً مرتبكاً إلى حد كبير، وأعطى للحكومات خاصة في الشرق الأوسط، الحجة في إعلان حالة

الطوارئ، واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول، وتهديد التغيير على الأمن القومي(هيكل 1985، ص 145).

مفهوم الوعي السياسي:

يُعّرف الوعي السياسي بأنه "مدى معرفة الناس، وإدراكهم واهتمامهم بالقضايا والمؤسسات، والقيادات السياسية، على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية" (الفردي، 2010 م، ص 63).

ويُعّرفه (بدوي) بأنه "مدى معرفة وإدراك واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات، المحلية والقومية والدولية "(المصدر السابق، ص68).

ويراه آخرون بأنه "معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وقدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به ليعايش خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي " (معوض، 1994، ص114).

والوعي السياسي هو " العملية التي يستطيع الإنسان عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات واتجاهاته السياسية، وانتماؤه للأحزاب، وكيفية الاعتماد على كل هذه المتغيرات في تقويم الواقع السياسي لمجتمعه، والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع" (الفردي، 2010 ، ص63).

يرى الباحث بأن الوعي السياسي، حسب التعريفات الآنفة، هو معرفة الفرد بحقوقه السياسية، التي تسمح له بممارستها، في الدولة التي يعيش فيها، وفقاً لمقتضى النصوص الدستورية والقوانين الوضعية، المعمول بها في تلك الدول، فكلما زادا الوعي السياسي عند الفرد، كلما زاد

تفاعله في مجتمعه، وبالتالي مشاركته في صناعة القرار السياسي، بهدف التغيير في مجتمعه وواقعه.

للوعي السياسي مجموعة من الخصائص التي أجملها (الفردي) حسب المحاور التالية:

- الوعي السياسي هو إدراك أو تصوّر قائم على الإحساس بالمجتمع والبيئة المحيطة، حيث يهتم هذا الوعي بمعرفة المشكلات وأسبابها والآثار المترتبة عليها.
- يتكون الوعي السياسي ويتبلور في جميع مراحل نمو الفرد، ليشكّل محصلة المؤثرات الثقافية التي يتعرض لها.
- يعتبر الوعي السياسي خطوة مهمة وضرورية في تكوين الاتجاهات السياسية للأفراد، ويتوقف هذا الوعي على ثقافتهم السياسية.
- يعتمد الوعي السياسي على الإدراك والفهم بصفة أساسية، ويشترط وجود المكوّن المعرفي والمكوّن الوجداني في الوعي السياسي، لأن الوعي ينبع من الوجدان ومشبع بالمعرفة(الفردي، 2010، ص67-68).

ويجدر الإشارة إلى أهمية العلاقة السياسية بين الفرد والمجتمع، لأن الوعي السياسي للفرد يتشكّل من خلال محيطه الاجتماعي، لما فيه من متغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية، وبما أن الإنسان نتاج المجتمع الذي ينمو فيه، فهو يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية لذلك المجتمع، حيث تعمل التنشئة الاجتماعية على تعريف الفرد بثقافة المجتمع وتهيئته للاندماج فيها، وهذا يعني أن السلوك السياسي للفرد هو جزء من سلوكه الاجتماعي الذي يشكّل بمجمله عوامل مؤثرة في وعيه السياسي ومن ثمَّ في سلوكه السياسي (عبدربه، 2002،ص10).

أهمية الوعي السياسي:

يمكن تلخيص أهمية الوعي السياسي بالنقاط التالية:

1. قضية النهضة الحضارية: من المعروف إن واقع مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد، "ويجب الاعتراف بوجود أزمة حضارية تُحّدث تعارضاً بين تحقيق الهوية، وتحقيق الحضارة، وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة. وان التعارض يخلق انشقاقاً في الوعي المجتمعي" (غليون 1987 ، ص 342).

2 . إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية، بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، والمبالغة في رصد عوامل التخلف، رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي، على تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديميا يخدم الدارسين في هذا المجال، ويقلل من دور العوامل التآمرية (الأنصاري 1988، ص 65).

3. عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع، وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما تقيد حركة الدولة، ولا تسمح له بان يعمل بشكل مطلق في الساحتين الداخلية والخارجية. وتظهر تلك النماذج بصورة واضحة وجلية في البلدان المتقدمة، والبلدان التي يكون للرأي العام فيها دورٌ في صياغة السياسات وممارساتها. أما في الواقع الشرق أوسطي فأن الدولة هي الكل والجزء في الوقت نفسه، وأن الأفراد ينتظرون ما تُصدّره الدولة عليهم لتنفيذه، دون دراسة القرارات والممارسات السياسية للسلطة الحاكمة، والوعي السياسي في هذه الحالة له أهمية بالغة، وذلك

من اجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين (نفس المصدر السابق).

4 . ان الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل، واخطر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط ،إذ يُعدّ الإستبداد السبب الرئيس وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.. وغيرها، وهي من ألازمات الموجودة في هذه المنطقة، وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو أن يعرف الشعب، حقوقه وواجباته، لقد تغيرت الشعوب الغربية وتطورت، نتيجة لنمو الوعي السياسي. وللوعي السياسي وأهمية كبيرة في منطقة الشرق الأوسط، وهو من ضرورات الحياة في هذه المنطقة، وذلك لان تكوين وعي سياسي شعبي حول الإحداث والقضايا المصيرية الحيوية، يساعد على تطوير هذه المجتمعات، ويمهد الطريق للعمل أمام مؤسسات المجتمع المدني(بكار 2000، ص 216).

ويرى الباحث، ان الوعي السياسي الحقيقي لدى أفراد المجتمع، مرتبط مباشرة في بنية الدولة المتحضرة وتكاملها، فكلما زاد الوعي السياسي فيها، زادت معايير الحرية، والانفتاح على الآخر، وانخفض مستوى القمع والقهر والاستبداد، الذي تمارسة الدول ضد الشعوب، وفضلاً عن ذلك، فإن الوعي السياسي يمكن ان يقضي على كثير من الآفات المجتمعية، كالتخلف، والقهر، وعدم التوزيع العادل لعوائد التنمية، ولعل أهم عامل من عوامل الوعي السياسي، مراقبة أداء الحكومات، وعدم السماح للدولة باتخاذ قرارات مجحفة بحق مواطنيها.

مجالات إكتساب الوعي السياسي:

ان مكونات الوعي، كالحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، تعمل على نحو معقد جداً لاكتساب الوعي السياسي حول كل ما يدور في البيئة الإنسانية من أحداث سياسية متسارعة من وقت إلى آخر؛ وعملية إكتساب الوعي السياسي تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السوسيولجية للمجتمعات البشرية، ومن اجل التعرف على طرق اكتساب الوعي السياسي نوضح دور نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية: (الأولية)، (والأساسية).

يرى الباحث أن الدراسة تركز على دور التلفزيون الأردني في التوعية السياسة، ولذلك سيتم ذكر الوسائل الأولية بدون تفصيل. تقسم المؤسسات الأولية إلى عدة أركان هي:

أ) العائلة: التي تعتبر النواة الأولى في إكساب أفرادها التوعية السياسية.

ب) المدرسة: وهي المرحلة الثانية التي يقع على عاتقها إكساب الطفل التوعية السياسية كونها النظام التربوي الذي يقوم عمليات التدريب المدني.

ج) الجامعة: وهي الصرح العلمي الأكبر والأشمل والذي من خلاله ينضج الفرد سياسيا كون الجامعة تمارس العمل السياسي من خلال الاتحادات الطلابية ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالإحداث والظروف السياسية التي يمر بهما المجتمع، وخاصة في العلوم الإنسانية ،.

المؤسسات (الأساسية)، هي:

- الأحزاب السياسية: حيث تساهم في منطقة الشرق الأوسط بدور بارز في صياغة المفاهيم والأحداث السياسية، وذلك لان هذه المجتمعات تعد مجتمعات نخبوية أي ان

هناك نخبة حاكمة تقود المجتمع نحو فهم معين وأسلوب معين من السلطة، على إختلاف الأحزاب في المجتمعات المتقدمة.

- جماعات الضغط: عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة، ذات صفة دائمة، ومتواترة، بحيث تفرض على أعضائها نمطاً معيناً من السلوك الجماعي، وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي، تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة، ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات، وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد، الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات، حول القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات، وذلك بإرسال وفد إلى الحكومة، وأيضا يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط، وذلك بدفع تمويل الانتخابات من اجل وصول احد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى دفة (كرسي) الحكم.

- وسائل الإعلام: إن وسائل الأعلام باعتبارها طرق لاكتساب الوعي السياسي، تختلف باختلاف أنواعها ومصدر تلك الوسائل، ففي داخل الأنظمة الشمولية، تكونت كل وسائل الأعلام بيد الحزب الحاكم أو السلطة المنفردة، بحيث يفرض إرادته على أفكار العامة، على عكس ما نراه في المجتمعات الديمقراطية، حيث تفرض وسائل الأعلام آراءها وإرادتها على الحكومات وسياساتها؛ ويشير (تود جتلن – Todd Gitlin– إلى مزايا وسائل الأعلام ومضارها، بالنسبة لحركات الاحتجاج الاجتماعية التي تنادي بالتغيير السياسي الجذري (جرير 2000، ص 277).

يمارس الإعلام دورا اكبر من حيث تعدد الوسائل، كالشبكة العنكبوتية، وتحويل العالم إلى قرية صغيرة، لذا أصبح بإمكان الإفراد الذين يعيشون تحت نير الاستبداد، من التعرف على العالم الواسع، واقتناء الأفكار الحرة، من خلال الانترنت والأقمار الاصطناعية. وهنا لابد من أن نفرق بين الأثر الذي يجلبه الإعلام العالمي في اكتساب نوع من الوعي السياسي، فالإعلام العالمي اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب، نظرا لسرعة التنقل في المعلومات، بين الشرق والغرب، والشمال والجنوب، ويتجلى هذا الأثر بقوة في المجتمعات النامية والمغلقة، وذلك لكون الأفراد في هذه المجتمعات، تُقّيم الأحداث السياسية من زاوية ردود الأفعال الآنية والمرحلية، دون التفكير في العواقب والآثار، التي تفرزها الظروف السياسية المتنوعة، لذا نرى بان الظواهر التي تعبر عن الوعي السياسي، كالمظاهرات والمطالبة بالتغيير، غالباً ما تكون مرحلية ويتلاشى في الوقت الذي رسمته الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان، وأما الإعلام المحلي، فان أثره ليس بالمستوى المطلوب، وان مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية، يكون مقتصرا على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها إلى الشارع، أو بشكل آخر (ادلجة) فرض فكرة معينة على الشارع، وفق مصالح النخبة الحاكمة، ولكي يمارس الإعلام المحلي دوره، لابد من تفاعله مع هموم المواطن، وتعبيره عما يتجه إليه الشارع، أو الرأي العام الشعبي.

يرى الباحث أن وسائل الإعلام في الوقت الراهن تقوم بدور كبير، في تشكيل الوعي السياسي، ويعتبر التلفزيون على قائمة هذه الوسائل، من حيث قدرته على عرض المادة الفلمية، سواء كانت إخبارية، أو حوارية، أو تقريرية، بالصورة الملونة والصوت وكذلك بالنص المكتوب؛ بالنظر إلى المعطيات السياسية التي تشهدها المنطقة، فان التوجه نحو وسائل الإعلام بات ملحوظاً، وتتوقف درجة متابعة الأفراد للمحطات التلفزيونية على ما تقدمه من منتج يرقى إلى

مستوى وإهتمامات المشاهد، خاصة في مجال تنشئته سياسيا، وإكسابه الوعي السياسي بمفهومه العام.

كما إن وسائل الاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، مما أدى إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والسريع على الأحداث السياسية والظروف الدولية، وتكوّن من خلال ذلك نوعاً من الوعي السياسي العالي للأحداث المثيرة على الساحة الدولية، فضلاً عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم (اليماحي،2012، ص23).

يستنتج الباحث مما سبق، بأن لوسائل الإعلام تأثير قوي في نشر الوعي السياسي عند الجمهور، وقد تنامى هذا التأثير في منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما منطقتنا العربية للعديد من الأسباب، منها: على سبيل المثال لا الحصر، فشل المؤسسات التعليمية (الجامعات، والمعاهد، والمدارس) في التوعية السياسية المطلوبة، ضعف الوعي السياسي عند الأسرة أدى إلى ضعف التوعية داخل البيت الواحد، وهذا يعود إلى الظروف المعاشية لتلك الأسر والإنصراف عن الدور التوعوي السياسي إلى الدور الإنتاجي من أجل لقمة العيش؛ في ظل هذه الظروف جاءت وسائل الأعلام لتسد الفراغ التوعوي السياسي، وبالتالي أصبح الاعتماد على وسائل الإعلام كبيراً بين صفوف المتابعين له، وخاصة الأقوى تأثيراً (التلفزيون)، وبالتالي فإن صُنّاع القرار باتوا بين طريقين خطرين، إما الإنفتاح على الإعلام ونشر الحقيقة، ووضع أفراد المجتمع أمام مسؤولياتهم ودفعهم نحو حقوقهم السياسية، وإما الإنغلاق خوفاً من الثورات والأحداث التي قد يثيرها الوعي السياسي وخاصة المتعلق بالحقوق المنقوصة.

الباب الثالث

الأشخاص ذوو الإعاقة ودور التلفزيون الأردني في الوعي السياسي

ثمة ارتباط مباشر وغير مباشر بين متابعة برامج التلفزيون الأردني السياسية، وبين تشكيل الوعي السياسي عند الأشخاص ذوي الإعاقة، فكلما زادت مدة التعرض زاد التفاعل، وبالتالي تتكون الشخصية السياسية لدى الفرد؛ وكون عينة الدراسة هم الأشخاص ذوو الإعاقة، فإن مدى تأثير التلفزيون يكون متفاوتاً بين حالات الإعاقة المختلفة، نظراً لضرورة توفير وسائل مساندة تساعد في إيصال الرسالة الإعلامية، غير تلك التي يعرضها التلفزيون كالصورة المتحركة والألوان والصوت، لذلك تبرز الحاجة لتوفير مترجمي لغة الإشارة للصم، وعدم إغفال الصوت لأصحاب الإعاقات البصرية أثناء عرض مادة فلمية ما.

وكون التلفزيون وسيلة غنية من وسائل الإعلام بالمضامين السياسية، وغزارة المحتوى فيما يقدمه من برامج مختلفة، إخبارية وتقريرية وندوات وحوارات ومؤتمرات .. لذلك فان هذه البرامج تلعب دوراً مهما بين ضيوف الحلقات وبين جمهور المشاهدين، كما تملك قدرة على شرح الأحداث وتفسيرها وتحليلها حتى يتم إيصالها بسهولة لكافة المستويات.

واقع الإعاقة في الأردن

ما يزال الاهتمام بقضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإعاقة دون المستوى المطلوب، وسط دعوات عالمية على الصعيدين الرسمي والشعبي، تطالب بإنصاف هذه الشريحة من المجتمع، وعدم التمييز، ودفعها إلى الاندماج في مجتمعاتها بشكل كامل، خاصة وأن أعدادها في تنامي مستمر؛ إذ يُقدر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة بأكثر من مليار شخص في العالم، أي حوالي

(15%) من سكان العالم (وفقاً للتقديرات العالمية للسكان 2010). وهذه النسبة أعلى من التقديرات العالمية السابقة والصادرة عن منظمة الصحة العالمية والتي كانت تشير إلى حوالي (10%) من السكان (ttp://hcd.gov.jo).

إن معرفة حجم الإعاقة في الأردن وتحديد نسبة انتشارها وخصائصها لا تزال من القضايا غير المتفق عليها، حيث تشير بيانات دائرة الإحصاءات العامة لعام 2004 إلى أن نسبة الإعاقة في المملكة تبلغ(1,23%). والجدول التالي يوضح هذا التوزيع:

جدول (1)

واقع الإعاقة في الأردن

الفئة	العدد	النسبة
الأردنيون ذوي الإعاقة	60,364	1,18
الأردنيون وغير الأردنيين	62,982	23,1

في حين أشار تقرير "واقع الإعاقة في الأردن: العمالة والبطالة" والمنفذ بتمويل من المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بالتعاون مع دائرة الإحصاءات العامة إلى أن نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن تبلغ (2%) كما أشار التقرير إلى توزيع الأشخاص ذوي الإعاقة بحسب علاقتهم بالنشاط الإقتصادي.

أُجريت عدة مسوحات ميدانية نفذها المجلس الأعلى بإعتماد أسلوب المسح الشامل بهدف الحصول على بيانات أكثر واقعية. وقد كانت نتائج هذه المسوحات كالتالي:مسح الإعاقات في محافظة عجلون عام 2010 وشملت (قصبة عجلون، وعين جناّ، وعنجرة) وبلغت نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة (5,6 %). مسح الإعاقات في منطقة الرويشد عام 2010 حيث بلغت نسبة

الأشخاص ذوي الإعاقة(3,6%) مسح الإعاقات في منطقة الضليل عام 2009 حيث بلغت نسبة الأشخاص ذوي الإعاقة 4,3%).

وفي مجال قواعد البيانات، حرص المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين على إنشاء قاعدة بيانات وطنية تتضمن بيانات متكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، وقام المجلس في هذا الصدد ببناء نظام المعلومات الوطني والذي تم إطلاقه بتاريخ 12/ 12/ 2011 ويشتمل هذا النظام على بيانات موثقة لما يقرب من 12,000 شخص من ذوي الإعاقة لغاية الآن.

يرى الباحث أن حجم الإعاقة في الأردن كبير جداً، مقارنة بالأرقام المتواضعة التي وردت من دائرة الإحصاءات العامة، وترجع الأسباب لعدم وجود قواعد بيانات حتى الآن، وإلى الثقافة المجتمعية التي ما تزال تخفي الإعاقة لأسباب تتعلق في النظرة المجتمعية، والمصاهرة، وثقافة العيب .. الخ، لكن المؤشرات الأولية لبيانات إحصائية أجراها المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين بالتعاون مع منظمات أجنبية في عدد من المناطق كمدينة (الضليل)، بلغت نسباً مرتفعة تتروح من (5 – 6 %). أما أنواع الإعاقة في الأردن فهي متنوعة يوضحها الجدول التالي:

جدول (2)

أنواع الإعاقة في الأردن

الرقم	نوع الإعاقة
1	حركية
2	سمعية
3	بصرية
4	شلل دماغي
5	توحد
6	متلازمة داون
7	ذهنية

الحقوق السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة

إن الأشخاص ذوي الإعاقة جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الأردني، لهم حقوق كما عليهم واجبات، ومن حقوقهم السياسية الوعي السياسي والمشاركة السياسية، وقد نصت المادة(75) من الدستور الأردني في هذا الحق، لكن ضعف الوعي السياسي خلق حالة من العزلة بين الأشخاص ذوي الإعاقة وبين المجتمع خاصة فيما يتعلق بالدور السياسي، ومرد ذلك قلة البرامج السياسية الموجهة لهذه الشريحة، وضعف إيصال الرسالة نتيجة عدم توفر الإمكانات اللازمة؛ وجاء في المادة (1/6) من الدستور الأردني: "الأردنيون أمام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق أو اللغة أو الدين" . ونص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة الأولى منه: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق" . كما نصت المادة الثانية من الإعلان الخاص بحقوق المعوقين (1975)على أن" يتمتع المعوق بجميع الحقوق الواردة في هذا الإعلان، ويعترف بهذه الحقوق لجميع المعوقين دون أي استثناء وبلا تفرقة أو تمييز علي أساس العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو بسبب أي وضع آخر ينطبق علي المعوق نفسه أو علي أسرته".

فقد ورد بالمادة (3) من قانون حقوق الأشخاص المعوقين رقم 31 لسنة 2007 على أن فلسفة المملكة تجاه المواطنين المعوقين تنطلق من القيم العربية الإسلامية والدستور الأردني والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمبادئ والأحكام المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين وتؤكد على المرتكزات التالية : الفقرة (ح) : الدمج في شتى مناحي الحياة والمجالات وعلى مختلف الصعد بما في ذلك شمول الأشخاص المعوقين وقضاياهم بالخطط التنموية الشاملة؛ وتعني عبارة الدمج كما عرفتها المادة الثانية من ذات القانون التدابير

والبرامج والخطط والسياسات التي تهدف إلى تحقيق المشاركة الكاملة للشخص المعوق في شتى مناحي الحياة دون أي شكل من أشكال التمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، كما صادق الأردن على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم 7 لسنة 2008 .

قوة تأثير القناة التلفزيونية في الأشخاص ذوي الإعاقة سياسياً

ارتبط التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية بالسياسة والحياة السياسية منذ بدء البث التلفزيوني في العالم بوجه عام، ويعود ذلك إلى التكلفة المالية والتقنية العالية التي يتطلبها عند البدء بإنشائه، وذلك بعكس وسائل الإتصال الجماهيرية الأخرى، وفي ضوء ذلك نشأت هذه العلاقة بين التلفزيون والسياسة وانعكست على ما يرسله هذا الجهاز من مضامين ومعلومات وبيانات وحقائق على الجمهور، وسعت الأنظمة السياسية في البداية لجعل هذه الوسيلة أداتها في تحقيق أهدافها والمتمثلة؛ بالإعلام ودعم سياسة الحكومة وتوجهاتها.(عريقات، 2008، ص4).

وكما بينت الدراسة فإن التلفزيون الأردني من المصادر الأساسية التي يستقي منها الأشخاص ذو الإعاقة معلوماتهم السياسية، ويساعدهم على تعديل أو تغيير اتجاهاتهم السياسية عبر ما يقدمه من موضوعات ومضامين مختلفة تدفعهم للاهتمام بها، وهذا ما يؤكده مكي في حديثه عن تأثير التلفزيون في الجمهور سياسياً، من خلال إشراكهم في طرح القرارات والبدائل للحوار (مكي،2005، ص121).

ويرى الباحث أن هذه الوظائف التي يقوم بها التلفزيون قد جاءت متزامنة مع ما مرت به الأنظمة السياسية من تغييرات عديدة، سواء من الداخل أو من محيطها الجغرافي و السياسي.

ونتيجة للدور السياسي الذي يقوم به التلفزيون ظهر مفهوم " الإعلام السياسي "، ويمكن تعريفه؛" الإعلام السياسي هو ذلك الجزء من النشاط الاتصالي الذي تقوم به الهيئات المتخصصة في بث المعلومات والأفكار والمواقف عن الشؤون الحكومية " (عبده، 2004 ،ص50)، واستخدم

التلفزيون في البداية للإخبار عن رجالات السياسة وصنّاع القرار والمسؤولين الحكوميين في الدول، وعن تحركاتهم ونشاطاتهم المختلفة في الداخل أو الخارج، إضافة إلى عرض المشاريع والمنجزات التي تقوم بها هذه الدول سواء كانت مشاريع (سياسية أو مشاريع ثقافية أو خدمية أو اقتصادية أو اجتماعية ..الخ)، كما استخدم التلفزيون في رفع مستوى المعرفة والوعي بالشأن المحلي لأفراد المجتمع بصفة عامة (عريقات ،2008، ص5).

وقد حظي الإعلام السياسي في النصف الأخير من القرن العشرين بأهمية كبرى لم يشهدها في أي عصر من العصور، وأدى التطور والتقدم التكنولوجي في مجالات الاتصال ووظائفه إلى زيادة هذه الأهمية وازدياد آثارها وفاعليتها، واستطاعت أجهزة الإعلام الحديثة أن تكسب معارك كثيرة دون أن تطلق رصاصة واحدة، وهو ما يستدل عليه من تأثير بالغ لوسائل الإعلام بوجه عام وللتلفزيون بوجه خاص (مهنا،2007،ص99).

ويرتكز الإعلام السياسي على العديد من المبادئ الأساسية التي يقوم عليها، وهي كما ورد في (العالم 2005، ص25):

1. أن الإعلام السياسي هو إعلام يوجه للفرد والجماهير .
2. الإعلام السياسي لا يسعى للتأثير على الآراء فقط بل يسعى للتأثير على السلوك أيضاً.
3. يتَّسم الإعلام السياسي بطابع كلي ويستخدم كل الوسائل المتاحة
4. يهدف الإعلام السياسي إلى معرفة التيارات الأساسية في المجتمع .
5. يُعتبر الإعلام السياسي نشاطاً مستمراً ولا يتوقف .

كما أن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية يمتاز بصفات متعددة مثل (استخدام الصوت والصورة والمؤثرات والحركة)، تجعله الوسيلة الإعلامية التي تستطيع من خلالها الدول والنظم

السياسية من تحقيق العديد من الوظائف على المستوى السياسي الداخلي فيها، أهم هذه الوظائف تتمثل بما يلي: (عبده، 2004، ص 61-63) .

1. العمل على تعبئة الجماهير وإلهامها بالفكر والمبادئ والقناعات المختلفة، وغرس روح العمل الجماعي فيها .
2. تحقيق التنمية السياسية عبر نشر الثقافة السياسية لدى أفراد المجتمع .
3. دفع عجلة التنمية الوطنية والاقتصادية والاجتماعية.
4. التوعية السياسية للجماهير: وتتمثل بتعرض الأفراد إلى التلفزيون الذي يعتبر مصدراً من مصادر المعرفة، ومن ثم تحديد اتجاهاتهم ومواقفهم نحو القضايا والأحداث السياسية.
5. محاولة إحداث التحوّل وتغيير الاتجاهات لدى الأفراد: وذلك من خلال الرسائل الإعلامية المكررة التي يقوم التلفزيون بعرضها حول قضايا وموضوعات معينة بهدف تغيير أو تعديل أو توجيه الاتجاهات .

وترجع أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في الحياة السياسية المعاصرة إلى الحجم الكبير لجمهور المتلقين للرسائل والمواد الإعلامية، وثقة هذه الجماهير بمصداقية هذه الوسائل وما تقدمه من معلومات وبيانات وحقائق مختلفة، والكم الهائل التي تبثه وسائل الإعلام يوميا من الرسائل الإعلامية، مما يجعل الفرد غير قادر على إدراك وفهم حقيقة المواقف وتفسيرها إلا من خلال الرؤية والصورة التي تقدمها وسائل الإعلام ، فضلاً عن سعي وسائل الإعلام لجذب المتلقين والعمل على زيادة عددهم، عبر خلق أشكال وأنماط مختلفة من الفنون الإعلامية، تحمل في طياتها دلالات سياسية مختلفة (ابوعامود،1988، ص15) .

يـرى الباحـث أن وسـائل الإعـلام ولا سـيما التلفزيـون، تمثـل أداة مهمـة فـي نـشر الـوعي السياسي عند الجمهور بوجه عام، وعند الاشخاص ذو الإعاقة بوجه خاص، فهو عن طريق ما يقدمه من برامج إخبارية وسياسية يستطيع أن يؤثر في تفكير الأفراد واتجاهاتهم، ويساهم في تشكيل الخريطـة الإدراكيـة لهم، كما يعمل علـى تكريس الإحساس بالمواطنـة والانتمـاء وخلـق حد أدنـى من الاتفاق حول القيم الأساسية، ومن جانب آخر يمد الفرد بالمعلومات والبيانات عن الوقائع السياسية المختلفة، ويقدم أيضاً نماذج وأنماط سلوكية جديدة تدفع الفرد للمشاركة في الحياة السياسية.

الفصل الثالث

تحليل النتائج ومناقشتها

البيانات الشخصية لعينة الدراسة

1- النوع

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة حسب النوع

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	206	51.5
أنثى	194	48.5
المجموع	**400**	**100.0**

يشير الجدول رقم (3) إلى أن عدد أفراد العينة يبلغ (400) مفردة، شكّل الذكور منهم ما نسبته (51.5) % فيما بلغت نسبة الإناث (48.5) %. يلاحظ هنا ان نسبة الذكور هي الأعلى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن استعداد الذكور للإجابة كان أكثر من إستعداد الإناث.

2- العمر

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة حسب العمر

الفئات	التكرار	النسبة
من25-18	54	13.5
من30-26	145	36.3
من - 31 فما فوق	201	50.3
المجموع	**400**	**100.0**

يبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب العمر اذ تبلغ نسبة الأفراد الذين تصل إعمارهم إلى أكثر من 31 سنة إلى (50.5) % ، وتبلغ نسبة ذوي الأعمار الواقعة بين (26 – 30) (36.3) %، فيما تبلغ الفئة العمرية بين (18 – 25) سنة (13.5) % .

3- نوع الإعاقة

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة حسب نوع الإعاقة

الفئات	التكرار	النسبة
سمعية	90	22.5
بصرية	127	31.75
حركية	172	43.0
اخرى	11	2.75
المجموع	**400**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) أن نسبة الإعاقة للمبحوثين هي العليا، وتصل إلى (43.0) % تليها الإعاقة البصرية، وبنسبة (31.0) %، ثم الإعاقة السمعية وتبلغ نسبتها (22.5)% وأما الإعاقات الأخرى فتبلغ نسبتها (2.0)%. ويمكن الاستنتاج بأن الإعاقة الحركية هي الغالبة بين أنواع الإعاقات الأخرى.

4- مستوى التعليم

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليم

الفئات	التكرار	النسبة
امي	25	6.75
اقل من ثانوية	100	25.0
ثانوية عامة	107	26.75
دبلوم متوسط	32	8.0
بكالوريوس	53	13.3
دبلوم عال	42	10.5
ماجستير	35	8.8
دكتوراه	6	1.5
المجموع	**400**	**100.0**

يُظهر الجدول رقم (6) أن نسبة أفراد العينة من الأمّيين تبلغ 6.3 %، فيما تبلغ نسبة ممن هم اقل من ثانوية 25.0%، وتبلغ نسبة الحاصلين على ثانوية عامة 26.8%، وتبلغ نسبة الحاصلين على دبلوم متوسط 8.0%، ونسبة الحاصلين على بكالوريوس 13.%، واما نسبة الحاصلين على الدبلوم العالي فتبلغ 10.5%، ونسبة الحاصلين على الماجستير 8.8%، في حين أن نسبة الحاصلين على دكتوراه تبلغ 1.5% ، ويتضح من القيم المبينة أن حملة الدكتوراه يشكلون النسبة الأقل، مقارنة بنسبة الأمّيين وأقل من ثانوية عامّة، مما يدل على إنخفاض درجات التعليم عند شريحة المعوقين.

5-مكان السكن

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

الفئات	التكرار	النسبة
مدينة	317	79.3
قرية	32	8.0
بادية	11	2.8
مخيم	40	10.0
المجموع	**400**	**100.0**

يشير جدول رقم (7) ان نسبة سكان المدينة من أفراد العينة هي العليا إذ تبلغ79.3 %، وتبلغ نسبة سكان المخيمات من المبحوثين 10.0%، فيما يأتي سكان القرى الذين تبلغ نسبتهم 8.0%، تليها نسبة سكان البادية فتبلغ 2.8%. ويتضح من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة يقطنون المدينة، لأسباب عديدة ربما لانها أكثر ملائمة للمبحوثين مقارنة بالمناطق الأخرى العينة، نظرا لوجود خدمات أفضل وتسهيلات بيئية متنوعة يحتاجها الشخص ذو الإعاقة.

6-دخل الأسرة

جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة حسب دخل الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
اقل من 100 دينار	36	9.0
من100-149	87	21.8
من150-199	242	60.5
من200-249	9	2.3
من250-349	5	1.3
من350-399	3	.8
من400-449	18	4.5
المجموع	**400**	**100.0**

يشير الجدول رقم (8) إلى أن نسبة المبحوثين الذين يتقاضون اقل من 200 دينار تبلغ 60.5%، يليها نسبة من يتقاضون اقل من 100 دينار فتبلغ 9.0% وأما نسبة ممن يتقاضون اقل من 500 دينار فتبلغ 4.5%، ونسبة من يتقاضون اقل من 350 دينار فتبلغ 1.3%، فيما تبلغ نسبة من يتقاضون اقل من 400 دينار 0.8% ، ويتضح من النسب الواردة في الجدول ان الأوضاع المعيشية لأفراد العينة متدنية، حيث يتبين أن معظم أفراد العينة يعيشون تحت مستوى خط الفقر البالغ حسب التقديرات الرسمية 600 دينار.

جدول رقم (9)

توزيع أفراد العينة حسب امتلاكهم لجهاز تلفزيون من العدد الاجمالي للعينة

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	396	99.0
لا	4	1.0
المجموع	**400**	**100.0**

يبين الجدول (9) ان معظم أفراد العينة يمتلكون جهاز تلفزيون، إذ تبلغ نسبتهم99.0%، فيما تبلغ نسبة ممن لا يملكون جهاز تلفزيون 1.0%، وتشير هذه القيم أن غالبية المبحوثين يشاهدون التلفزيون بشكل عام، لكن ذلك لا يؤشر على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني بالتحديد.

جدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للتلفزيون الأردني

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	361	99.2
لا	3	.8
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (10) أن نسبة أفراد العينة ممن يشاهدون التلفزيون الأردني تبلغ 99,0%، وهي النسبة الغالبة من المبحوثين، فيما تبلغ نسبة الذين لا يشاهدون التلفزيون الأردني 8.%، يتضح من البيانات الواردة أن ثمة نسبة مشاهدة عالية للتلفزيون الأردني، لكن ليس بالضرورة البرامج ذات الطابع السياسي.

جدول رقم (11)

توزيع افراد العينة للأشخاص الذين ليس لديهم جهاز تلفزيون ويتابعونه في اماكن اخرى

الفئات	التكرار	النسبة
الأقارب	3	75.0
في النادي	1	25.0
المجموع	**4**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (11) أن عدد أفراد العينة الذين لا يملكون جهاز تلفزيون يبلغ (4) مفردات، وتبلغ نسبة من يشاهدون التلفزيون عند الاقارب منهم 75.0 %. وأما نسبة الذين يشاهدونه في النادي فتبلغ 25.0% ، ويتبين من البيانات الواردة أن ثمة مشاهدة للتلفزيون حتى ممن لا يملكون جهاز تلفزيون.

جدول (12)

توزيع أفراد العينة حسب عدد مشاهدتهم للتلفزيون الأردني

الفئات	التكرار	النسبة
اقل من ساعة	79	21.7
ساعة	203	55.8
ساعتان	54	14.8
ثلاث ساعات	12	3.3
اربع ساعات	10	2.7
خمس ساعات فاكثر	6	1.6
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (12) إلى أن نسبة عدد ساعات المشاهدة للتلفزيون الأردني أقل من ساعة تبلغ 21.7%، وتبلغ نسبة المشاهد لمدة ساعة 55.8%، وتبلغ نسبة مشاهدة افراد العينة لساعتين 14.8% و وتبلغ النسبة لثلاث ساعات 3.3%، فيما تبلغ نسبة المشاهدة لأربع ساعات 2.7%،في حين تبلغ نسبة المشاهدة لأكثر من خمس ساعات 1.6 %، تدل النسب الواردة في الجدول لعدد ساعات المشاهدة، ان نسبة المشاهدة عالية لكن زمنها قليل جدا، يعزو الباحث السبب إلى عدم تنوع البرامج وعدم توفر مترجم لغة إشارة، وربما تدني المستوى.

جدول رقم (13)

توزيع أفراد العينة حسب مشاهدتهم للبرامج ذات الطابع السياسي في التلفزيون الأردني

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	27	7.4
احياناً	259	71.2
نادراً	78	21.4
المجموع	**364**	**100.0**

تظهر نتائج الجدول رقم (13) أن نسبة مشاهدة أفراد العينة للبرامج ذات الطابع السياسي في التلفزيون الأردني بصورة دائمة تبلغ7.4%، وتبلغ نسبة المشاهدة بدرجة متوسطة 71.2%، فيما تبلغ نسبة من يشاهدونها بصفة نادرة 21.1 %، تدل النسب الواردة في الجدول أن ثمة مشاهدة للبرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الأردني، ما يعكس اهتمام الأشخاص ذوي الإعاقة بالبرامج السياسية، يرى الباحث ان السبب يعود لمتابعة الأحداث العالمية المتسارعة.

جدول رقم (14)

توزيع أفراد العينة حسب درجة اعتمادهم على التلفزيون الأردني في الحصول على المعلومات السياسية

الفئات	التكرار	النسبة
عالية	12	3.3
متوسطة	267	73.4
ضئيلة	85	23.4
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (14) إلى أن درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعلومات السياسية بنسبة عالية تبلغ3.3%، وتبلغ نسبة المشاهدة بدرجة متوسطة 73.4%، أما بدرجة ضئيلة فتبلغ نسبة المشاهدة 23.4%، يلاحظ من الجدول بأن الأشخاص ذوي الإعاقة يعتمدون على التلفزيون الأردني في معلوماتهم السياسية، ولكن ليس بدرجة كافية تنمي وعيهم السياسي بقدر كاف.

جدول رقم (15)

توزيع أفراد العينة حسب درجة اعتمادهم على التلفزيون الأردني في متابع القضايا السياسية

الفئات	التكرار	النسبة
قوي جدا	4	1.1
قوي	30	8.2
متوسط	206	56.6
ضعيف	105	28.8
ضعيف جدا	19	5.2
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (15) اعتماد أفراد العينة على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية بدرجة قوية جداً تبلغ نسبتها 1.1% ، وتبلغ نسبة اعتماد افراد العينة بدرجة قوية 8.2%، فيما تبلغ النسبة بدرجة متوسطة 56.6%، وأما بدرجة ضعيفة فتبلغ النسبة 28.8%، فيما تبلغ نسبة الاعتماد بدرجة ضعيفة جدا 5.2%، تدل البيانات الواردة في الجدول ان أعلى نسبة في اعتماد افراد العينة على التلفزيون احتلت المرتبة الثالثة في تصنيف درجات الاعتماد من (قوي جداً إلى ضعيف جداً).

جدول رقم (16)

توزيع أفراد العينة حسب دوافعهم لمشاهدة التلفزيون الأردني

	الإجابات		النسبة من العينة
	التكرار	النسبة	
لمتابعة الأحداث المحلية	101	22.4	27.7
لمتابعة الأحداث العربية والعالمية	123	27.3	33.8
للإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى	34	7.6	9.3
تنمية معلوماتي الثقافية	29	6.4	8.0
لمقارنة الأخبار والتحليلات السياسية بالأخبار على المحطات او الفضائيات الأخرى	112	24.9	30.8
تنمية معلوماتي السياسية	2	.4	.5

	الإجابات		النسبة من العينة
	التكرار	النسبة	
لمتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية	10	2.2	2.7
لزيادة المخزون المعرف المعرفي في المجالات الدينية	4	.9	1.1
لمتابعة الرياضة	21	4.7	5.8
للتسلية والترفيه	6	1.3	1.6
لمشاهدة الأخبار والبرامج الأخبارية والإستفادة من التحليلات السياسية وبناء آراء	3	.7	.8
للحصول على معلومات تفيدني في فهم الواقع السياسي في منطقة الشرق الأوسط	3	.7	.8
أخرى	2	.4	.5
المجموع	**450**	**100.0**	**123.6**

يشير الجدول رقم (17) إلى أن مشاهدة الأحداث العربية والعالمية لأفراد العينة في برامج التلفزيون الأردني احتلت المرتبة الأولى إذ تبلغ نسبة المشاهدة 27.3% فيما جاء إختيار أفراد العينة لمقارنة الأخبار والتحليلات السياسية بالأخبار على المحطات أو الفضائيات الأخرى بالمرتبة الثانية بنسبة 24.9%، تليها متابعة الأحداث المحلية بنسبة 22.4% وتبلغ نسبة مشاهدة أفراد العينة للإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى 7.6%، كما تبلغ النسبة لتنمية المعلومات الثقافية 6.4%، واما لمتابعة الرياضة فتبلغ النسبة 4.7%، فيما تبلغ نسبة المشاهدة لتنمية المعلومات السياسية 2%، وتراوحت نسب المشاهدة الأخرى، مثل: (التسلية والترفيه، والأخبار والتحليلات، وأخرى) بين (2 – 6%). يتضح من الجدول رقم (15) أن ميل أفراد العينة لمتابعة الأحداث العالمية هو الأعلى في المشاهدة، ويعزو الباحث الأسباب إلى ما يشهده العالم والإقليم من أحداث ساخنة، بمعنى أن الشأن المحلي لا يحظى بمتابعة كبيرة، وبالتالي تدني متابعة البرامج السياسية التي يبثها التلفزيون الأردني.

جدول رقم (17)

توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم بأن التلفزيون الأردني يقدم برامج سياسية تنمي وعيهم السياسي

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	18	4.9
أحياناً	300	82.4
نادراً	46	12.6
المجموع	**364**	**100.0**

تشير الأرقام الواردة في الجدول رقم (17) إلى أن أفراد العينة يعتقدون بأن التلفزيون الأردني يقدم برامج سياسية تنمي وعيهم السياسي بصورة دائمة 4.9%، وتبلغ النسبة بدرجة متوسطة 82.4%، بصورة نادرة 12.6%، تدل النسب الواردة في الجدول أن ثمة توجه من أفراد العينة للاطلاع على برامج تنمي وعيهم السياسي بما يتماشى وطبيعة إعاقاتهم، وما يصاحب هذه البرامج من تسهيلات بيئية تمكن أفراد العينة من متابعة البرامج السياسية في التلفزيون الأردني بشكل أفضل.

جدول رقم (18)

توزيع أفراد العينة حسب نوعية البرامج ذات الطابع غير السياسي التي يشاهدونها في التلفزيون الأردني

الفئات	التكرار	النسبة
برامج المسابقات	14	3.8
البرامج الرياضية	60	16.5
البرامج الثقافية	29	8.0
المسلسلات والأفلام	23	6.3
البرامج الدينية	61	16.8
البرامج المنوعة	177	48.6
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (18) إلى ان البرامج المنوعة (غير ذات الطابع السياسي) تستحوذ على إهتمامات افراد العينة، اذ تبلغ نسبة المشاهدة لتلك 48.6% فيما جاءت البرامج الدينية ثانياً بنسبة 16.8% والبرامج الرياضية ثالثاً بنسبة تبلغ 16.5%، فيما تبلغ نسبة مشاهدة البرامج الثقافية 8.0%، وأما المسلسلات والأفلام فتبلغ نسبة مشاهدة أفراد العينة لها 6.3%، وأما برامج المسابقات فحلت أخيراً بنسبة تبلغ 3.8%. يمكن الاستنتاج بأن متابعة البرامج غير ذات الطابع السياسي تستحوذ على مشاهدة اعلى من البرامج الأخرى، ربما يرجع السبب إلى عزوف كثير من افراد العينة عن متابعة البرامج السياسية لأنها لا تلبي إحتياجاتهم.

جدول رقم (19)

توزيع أفراد العينة وفق تناول التلفزيون الأردني لقضايا الإعاقة

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	6	1.6
احيانا	250	68.7
نادرا	108	29.7
المجموع	**364**	**100.0**

يظهر الجدول رقم (19) ان نسبة أفراد العينة الذين يرون بأن القضايا التي يتناولها التلفزيون الأردني تهتم بقضايا الإعاقة بصورة دائمة فتبلغ 1.6%، فيما تبلغ نسبة من يرونها تتناول قضايا الإعاقة 68.7%، وأما الذين يرون بأنها برامج التلفزيون الأردني لا تتناول قضايا الإعاقة إلا بصورة نادرة فتبلغ نسبتها 29.7%، ربما الخيارات المطروحة لا تعطي تصوراً واضحاً من حيث ان البرامج تتناول قضايا الإعاقة بصورة دقيقة، فلربما جاءت النتائج أكثر وضوحا لو كانت الخيارات (نعم / لا) لكن النسبة المبينة تدل على أن قضايا الاعاقة لا يتم تداولها في كثير من البرامج وانما في براج محدودة.

جدول رقم (20)

توزيع افراد العينة فيما لو تشكل البرامج السياسية في التلفزيون الأردني أولوية عن غيرها من البرامج الأخرى

النسبة	التكرار	الفئات
3.8	14	**دائماً**
67.3	245	**أحياناً**
28.8	105	**نادراً**
100.0	**364**	**المجموع**

يشير الجدول رقم (20) إلى أن نسبة المبحوثين الذي يرون بأن برامج التلفزيون الأردني السياسية تشكل أولوية لهم بصورة دائمة تبلغ 3.8%، وتبلغ النسبة بدرجة متوسطة 67.3 %، فيما تبلغ النسبة بدرجة ضئيلة 28.8%، يلاحظ بأن أفراد العينة يعتمدون على برامج التلفزيون الأردني السياسية، لكن ذلك يتوقف على نوعية تلك البرامج ومدى ملائمتها لأنواع الإعاقة كالصم مثلاً، الذين يحتاجون ترجمة للبرامج كي يتفاعلوا معها.

جدول رقم (21)

توزيع أفراد العينة حسب مناقشتهم مع أحد القضايا السياسية التي يطرحها التلفزيون الأردني

النسبة	التكرار	الفئات
19.0	69	**نعم**
81.0	295	**لا**
100.0	**364**	**المجموع**

يشير الجدول رقم (21) إلى ان غالبية أفراد العينة لا يناقشون القضايا السياسية التي يبثها التلفزيون الأردني مع احد، أذ تبلغ نسبة الذين لا ينقشون تلك القضايا 81.0%، فيما تبلغ نسبة من يناقشونها9.0%، وهذا يؤشر ألى أمرين الاول: عدم فهم محتوى البرامج بشكل كاف، والثاني: عدم تطابق تلك البرامج مع توجهات مجتمع الدراسة.

جدول (22)

توزيع أفراد العينة للذين يناقشون القضايا السياسية التي يتناولها التلفزيون الأردني مع غيرهم

الفئات	التكرار	النسبة
أفراد الأسرة	35	50.7
الزملاء في الجامعة	8	11.6
الأصدقاء	20	29.0
الجيران	2	2.9
الأساتذة	2	2.9
أخرى	2	2.9
المجموع	**69**	**100.0**

يشير الجدول رقم (22) إلى أن أفراد العينة يناقشون القضايا السياسية التي يتناولها التلفزيون الأردني مع الاسرة بدرجة عالية وبنسبة تبلغ 50.7%، ومع الأصدقاء بنسبة تبلغ 29.0%، ويناقشونها مع الجيران بنسبة 2.9%، ومع الأساتذة بنسبة تبلغ 2.9%، فيما تبلغ نسبة مناقشتها مع الزملاء في الجامعة 11.6%، يتبين أن مناقشة القضايا السياسية تجري غالباً في محيط الاسرة، وهذا يدعو إلى تعزيز هذا التفاعل الأسري بين أفراد العينة والأسرة عبر برامج سياسية هادفة يمكن البحث فيها وتحليلها ومناقشتها، وتوجيه برامج شاملة تعزز التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

جدول (23)

المتوسط الحسابي والرتبة حسب الفئات التي تلقى اهتماماً أكبر من قبل التلفزيون الأردني

الفئات	المتوسط الحسابي	الرتبة
فئة الشباب من الجنسين	1.12	1
كبار السن من الجنسين	2.04	2
فئة الأشخاص ذوي الإعاقة	2.88	3
فئة النساء	2.90	4

يشير الجدول رقم (23): إلى الفئات التي تلقى اهتماما اكبر من قبل التلفزيون الأردني وفقا لأفراد العينة، فجاءت فئة الشباب من الجنسين بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.12، تلاها في المرتبة الثانية كبار السن من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ 2.04، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة الأشخاص ذوي الإعاقة بمتوسط حسابي بلغ 2.88، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة النساء بمتوسط حسابي بلغ 2.90. نلاحظ بأن فئة الشباب تحتل الرتبة رقم (1) ثم تليها كبار السن من الجنسين الرتبة (2) وذوي الإعاقة الرتبة (3) وفئة النساء الرتبة(4)، لذلك فأن ادارة التلفزيون تركز على الشباب أكثر من الفئات الأخرى.

جدول (24)

توزيع أفراد العينة حسب برامج التلفزيون الأردني التي تناقش أحيانا قضايا الإعاقة

نوع البرامج	الإجابات		النسبة من العينة
	التكرار	النسبة	
البرامج السياسية	12	2.7	3.6%
البرامج التعليمية	28	6.2	8.3%
البرامج الإخبارية	61	13.6	18.0%
فقرات بعض البرامج الصباحية المنوعة يوم جديد	272	60.4	80.5%
البرامج الدينية	45	10.0	13.3%
البرامج الإقتصادية	4	.9	1.2%
البرامج الترفيهية	18	4.0	5.3%
أخرى	10	2.2	3.0%

يشير الجدول رقم (24) إلى ان برنامج يوم جديد احتل النسبة الأكبر من البرامج التي تناقش قضايا الإعاقة اذ أجاب على هذا السؤال(272) من أفراد العينة من الجنسين بنسبة 60.4%، فيما جاء ثانيا حسب ترتيب الأهمية البرامج الإخبارية (61) بنسبة تبلغ 13.6%، تلاها البرامج الدينية (45) بنسبة تبلغ 10.0%، ثم التعليمية بنسبة تبلغ6.2%، والبرامج الترفيهية بنسبة تبلغ 4.05 %، وأما البرامج السياسية فقد جاءت بترتيب متأخر اذ تبلغ النسبة 2.7%، يرى

الباحث ان برنامج يوم جديد يعرض مقابلات ورسائل تتعلق بقضايا الاعاقة، ورغم ان موعد البرنامج في الساعة الثامنة صباحاً إلا أنه يلقى متابعة كونه يتعرض لشريحة الأشخاص ذوي الإعاقة، يدل على افتقار التلفزيون لمثل هذا النوع من البرامج، وهذا يؤشر أن البرامج التي تطرح قضايا الإعاقة تلقى إهتماماً ومتابعة من أفراد العينة.

جدول رقم (25)

توزيع أفراد العينة لمضامين البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني ومدى إنعكاسها على الوعي السياسي

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	10	2.7
أحياناً	292	80.2
نادراً	62	17.0
المجموع	**364**	**100.0**

يشير الجدول رقم (25) إلى أن المبحوثين يرون بأن مضامين البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني لها انعكاس على الوعي السياسي لإفراد العينة بصورة دائمة بنسبة تبلغ 2.7%، وبصورة متوسطة تبلغ 80.2%، فيما تبلغ نسبة ممن يرون بأن مضامين البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني بصورة نادرة 17.1%، تدل البيانات الواردة في الجدول أن اهتمامات أفراد العينة بمضامين البرامج السياسية كبير، ما يرتب على مسؤولي التلفزيون الأردني ضرورة وضع برامج سياسية ذات مضامين هادفة.

جدول رقم (26)

توزيع أفراد العينة حسب درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية

الفئات	التكرار	النسبة
كبيرة	13	3.6
متوسطة	262	71.9
محدودة	89	24.5
المجموع	**364**	**99.5**

يبين الجدول رقم (26) إلى ان الاعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية متفاوتة بين متوسطة التي حققت النسبة الأعلى 71.9% ومحدودة بنسبة تبلغ 24.6% وبدرجة كبيرة بنسبة تبلغ 3.6%، حتى لو جاءت درجة الاعتماد متوسطة، فهذا لا يعني أن هناك متابعة كبيرة لبرامج التلفزيون، لكن أفراد العينة يهتمون بالقضايا السياسية عن غيرها، يعزو الباحث السبب إلى أن نسبة الأمية أو التعليم المتدني مرتفعة بين صفوف مجتمع الدراسة.

جدول رقم (27)

توزيع أفراد العينة حسب تأثير التلفزيون الأردني على زيادة وعيهم السياسي بشكل فعّال

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	92	25.3
لا	272	74.7
المجموع	**364**	**100**

يشير الجدول رقم (27) بأن افراد العينة الذين يرون بأن التلفزيون الأردني لا يؤثر في وعيهم السياسي بشكل فعّال كبيرة، إذ تبلغ نسبة الذين قالوا (لا) 74.7%، فيما تبلغ نسبة من قالوا

(نعم) 25.3%، وهذا مؤشر على ان التلفزيون لا يوجد لديه سياسة برامجية تجذب المشاهدين من ذوي الإعاقة لتؤثر فيهم بشكل فعاّل.

جدول رقم (28)

توزيع أفراد العينة لمدى فعاليتها في التأثير

الفئات	التكرار	النسبة
كبيرة	11	3.0
متوسطة	63	17.3
محدودة	18	4.9
المجموع	**92**	**25.3**

يشير الجدول رقم (28) إلى أن درجة تأثير برامج التلفزيون الأردني السياسية جاءت متوسطة وبنسبة تبلغ 17.3% ، وتفاوتت النسب بين كبيرة تبلغ3.0% ومحدودة تبلغ 4.9%، نلاحظ أن ثمة تأثير لكن بدرجات متفاوتة للذين اجابوا (بنعم) وعددهم (92) مبحوثاً، من أصل (364) عدد أفراد العينة الذين يشاهدون التلفزيون. الجدول رقم (28)

جدول رقم (29)

توزيع أفراد العينة فيما إذا كانت البرامج السياسية في التلفزيون الأردني كافية لتوعية الأشخاص ذوي الإعاقة

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	23	6.3
لا	254	69.8
لا اعرف	87	23.9
المجموع	**364**	**100**

يظهر الجدول رقم (29) أن برامج التلفزيون الأردني السياسية غير كافة لتوعية الأشخاص ذوي الإعاقة، فبلغ عدد المبحوثين الذين قالوا (لا) 254 مبحوثاً بنسبة تبلغ 70.2%،

و87 مبحوثاً قالوا (لا اعرف) بنسبة تبلغ 23.9%، وأما الذين أجابو (نعم) 23 مبحوثاً بنسبة تبلغ 6.3%، يرى الباحث أن تنويع البرامج وزيادة عددها والتركيز على المحتوى بات ضرورة يجب على إدارة التلفزيون التنبه لها.

جدول رقم (30)

توزيع أفراد العينة حسب ترتيبهم للبرامج التي يبثها التلفزيون الأردني التي تساهم في تشكيل الوعي السياسي للمشاهد

البرنامج	المتوسط الحسابي	الرتبة
برنامج ستون دقيقة	1.92	1
حوار مع كبار	2.13	2
يوم جديد	2.77	3
تحت الضوء	4.53	4
آراء ومواقف	5.02	5
برنامج الملف	5.09	6
البرامج الدرامية (المسلسلات والتمثيليات)	5.13	7
آفاق إسلامية	5.43	8
الرأي الثالث	5.47	9
على الطريق	5.61	10

يبين جدول رقم (30): أهمية البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني التي تساهم في تشكيل الوعي السياسي للمشاهد، فاحتل برنامج ستون دقيقة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.92، وحل ثانياً حوار مع كبار بمتوسط حسابي2.13 ، وحل ثالثاً برنامج يوم جديد بمتوسط حسابي 2.77، ورابعاً برنامج تحت الضوء بمتوسط حسابي4.53، وخامساً، آراء ومواقف5.02، وسادساً برنامج الملف5.09، وسابعاً البرامج الدرامية (المسلسلات والتمثيليات) 5.13، وثامناً آفاق إسلامية5.43، وتاسعاً الرأي الثالث 5.47، وجاء في المرتبة الأخيرة برنامج على الطريق بمتوسط

حسابي 5.61. يلاحظ ان البرامج الجديدة التي يتبناها التلفزيون تلقى متابعة اكثر، كبرنامج (حوار مع كبار)، كما ان البرامج الاخبارية المنوعة، تلقى نسبة مشاهدة أعلى، مثل برنامج(ستون دقيقة).

جدول رقم (31)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً للسؤال المطروح للعينة في الاستبانة

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	هل تشاهد البرامج ذات الطابع السياسي في التلفزيون الأردني مثل الأخبار والبرامج الحوارية؟	1.86	.519
6	إذا كنت ممن يتابع/ تتابعين البرامج السياسية في التلفزيون الأردني، فما درجة إعتمادك عليها في الحصول على المعلومات؟	1.80	.476
7	ما درجة اعتمادك على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية؟	2.71	.736
9	هل تعتقد/ تعتقدين بأن التلفزيون الأردني يقدم برامج سياسية تنمي الوعي السياسي للمشاهدة؟	1.92	.413
11	برأيك هل التلفزيون الأردني يتناول القضايا التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة؟	1.72	.485
12	هل تشكل البرامج السياسية في التلفزيون الأردني أولوية لك عن غيرها البرامج الأخرى لديك؟	1.75	.515
18	هل لمضامين البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني إنعكاس على وعيك السياسي؟	1.86	.423
20	ما درجة اعتمادك على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية؟	1.79	.488
	ذا كانت إجابتك (بنعم) برأيك ما مدى درجة فعاليتها؟	1.92	.559

يتبين من الجدول رقم (31) بأنه تتغير قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لنوع السؤال المطروح على مجتمع العينة، ولذلك فان هذا الاختلاف يعزى إلى مقدار الوعي الذي يتمتع به أفراد العينة، فكلما زادت نسبة الوعي تغيرت النتائج.

جدول رقم (32)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ونوع الإعاقة على ساعات المشاهدة لبرامج التلفزيون الأردني

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	2.11	.923	.282	.596
	أنثى	2.18	1.061		
	من 18-25	2.04	1.207	1.163	.314
العمر	من 26-30	2.07	.871		
	من 31 - فما فوق	2.23	1.017		
	سمعية	1.99	.794	.896	.443
نوع الإعاقة	بصرية	2.14	1.103		
	حركية	2.24	1.028		
	أخرى	2.18	.603		

يتبين من الجدول رقم (32) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى نوع الإعاقة. هذه الدلالات الإحصائية تثبت عدم صحة الفرضية المتعلقة بعدد ساعات المشاهدة وارتباطها بالمتغيرات الديمغرافية.

جدول رقم (33)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ونوع الإعاقة على درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	2.78	.816	4.193	.041
	أنثى	2.64	.645		
العمر	من 18–25	2.59	.734	1.054	.350
	من 26–30	2.72	.696		
	من 31 – فما فوق	2.74	.767		
نوع الإعاقة	سمعية	2.67	.777	.282	.838
	بصرية	2.71	.646		
	حركية	2.75	.766		
	أخرى	2.55	.934		

يتبين من الجدول رقم (33) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للجنس، ولصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للعمر
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى نوع الإعاقة. الدلالات الإحصائية تؤكد صحة الفرضية المتعلقة بدرجة الاعتماد على التلفزيون الأردني وبين المتغيرات الديمغرافية تعزى (للجنس).

جدول رقم (34)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مدى تقديم برامج سياسية تنمي الوعي السياسي للمشاهدة وساعات المشاهدة

		عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفزيون الأردني؟
هل تعتقد/ تعتقدين بأن التلفزيون الأردني يقدم برامج سياسية تنمي الوعي السياسي للمشاهدة؟	معامل الارتباط ر	.289(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	364

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول رقم (34) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الإعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية وساعات المشاهدة. كلما زادت درجة إعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة على التلفزيون الأردني، تزيد معرفتهم بالقضايا السياسية.

جدول رقم (35)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية وساعات المشاهدة

		عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفزيون الأردني؟
ما درجة اعتمادك على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية؟	معامل الارتباط ر	.346(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	362

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول رقم (35) وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الإعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية وساعات المشاهدة. كلما زادت ساعات مشاهدة الأشخاص ذوي الإعاقة للتلفزيون الأردني كلما زادت معرفتهم بالقضايا السياسية أكثر.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج التي يمكن تلخيصها بما يلي:

1. أن برامج التلفزيون الأردني السياسية، تظهر بأنها غير مؤثرة في وعي أفراد العينة سياسياً بالصورة المطلوبة، إذ تشير البيانات الاحصائية إلى أن نسبة المبحوثين الذين أيدوا ذلك تبلغ 74.7%، وأما نسبة غير المؤيدين فتبلغ 25.3%، جدول رقم (27).

2. أن التلفزيون الأردني لا يتناول قضايا الإعاقة بشكل كافٍ، إذ يشر النتائج إلى أن نسبة من لا يشاهد برامج التلفزيون الأردني من الأشخاص ذوي الإعاقة تبلغ 29.7% .

3. أن اهتمام التلفزيون الأردني بفئة الشباب هو الأعلى بمتوسط حسابي 1.12 يليها في المرتبة الثانية كبار السن من الجنسين بمتوسط حسابي بلغ 2.04، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة الأشخاص ذوي الإعاقة بمتوسط حسابي بلغ 2.88، وحل في المرتبة الأخيرة فئة النساء بمتوسط حسابي بلغ 2.90.

4. أن درجة اعتماد الأشخاص ذوي الإعاقة على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية، كانت متوسطة، وتبلغ 71.9%، وكانت نسبة اعتمادهم عليه محدودة، إذ تبلغ نسبة من يعتمدون عليه 24.6%، بينما لا يعتمد على برامجه سوى3.6% .

5. أن النتائج تشير إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين درجة الإعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية وعدد ساعات المشاهدة، جدول (35).

6. أن نسبة متابعة أفراد العينة للبرامج الحوارية التي يتم أعدادها خارج التلفزيون الأردني مرتفعة، مقارنة بالبرامج الأخرى التي يعدها كوادره، إذ تحتل برنامج "حوار مع كبار" المرتبة الثانية

ضمن قائمة البرامج السياسية التي تبث، بمتوسط حسابي2.13، فيما جاء بالمرتبة الأولى برنامج "ستون دقيقة" بمتوسط حسابي بلغ 1.92، وثالثاً برنامج "يوم جديد"، ورابعاً برنامج تحت الضوء، وخامساً "آراء ومواقف"، وسادساً "برنامج الملف"، وسابعاً "البرامج الدرامية المسلسلات والتمثيليات"، وثامناً "آفاق إسلامية"، وتاسعاً "الرأي الثالث"، وجاء في المرتبة الأخيرة "برنامج على الطريق".

7. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى (الجنس، العمر، نوع الإعاقة) وهذا يثبت عدم صحة الفرضية الخامسة، المتعلقة بعدد ساعات المشاهدة وارتباطها بالمتغيرات الديمغرافية.

8. وجود فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى (الجنس، العمر، نوع الإعاقة، لصالح الذكور) في درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية، وهذا يثبت صحة الفرضية الثانية، المتعلقة بدرجة الاعتماد، وبين المتغيرات الديمغرافية.

9. تظهر نتائج الدراسة أن برامج التلفزيون الأردني السياسية غير كافية لتوعية الأشخاص ذوي الإعاقة، إذ تبلغ نسبة من يؤيدون ذلك 70.2%، وتبلغ نسبة غير المؤيدين 6.3% .

10. تشكل برامج التلفزيون الأردني السياسية أولوية في المشاهدة، إذ تبلغ نسبة من يشاهدها من الإشخاص ذوي الإعاقة 67.3% وهذا يتوقف على نوعية البرامج ومدى ملائمتها لأنواع الإعاقة كالصم الذين يحتاجون لترجمة البرامج بلغة الأشارة.

11. تظهر الدراسة انخفاض أعداد أفراد العينة الذين يحملون درجات علمية عالية، إذ بلغت نسبة حملة الدكتوراه 1,5%، وهي نسبة متدنية، يتضح من النسب الواردة أن حملة الدكتوراه يشكلون النسبة الأقل.

12. تشير نتائج الدراسة، انه كلما كانت نسبة مشاهدة التلفزيون الأردني مرتفعة كلما زادت درجة الاعتماد على برامج التلفزيون في الوعي السياسي، إذ تبلغ نسبة مشاهدة البرامج السياسية من المبحوثين 71.2%.

13. تشير نتائج الدراسة أن البرامج المنوعة تستحوذ على اهتمامات افراد العينة، اذ تبلغ نسبة متابعة تلك البرامج 48.6% فيما جاءت البرامج الدينية ثانيا بنسبة 16.8% والرياضية 16.5% والبرامج الثقافية 8.0% والمسلسلات والأفلام 6.3% وأما برامج المسابقات فحلت أخيرا بنسبة 3.8%.

14. تبلغ نسبة مشاهدة البرامج ذات الطابع السياسي في التلفزيون الأردني 71.2%، ما يؤشر على مشاهدة برامج التلفزيون الأردني من أفراد العينة.

15. تبلغ درجة الاعتماد على التلفزيون الأردني في الحصول على المعلومات السياسية متوسطة، بنسبة تبلغ 73.4%، اما بدرجة عالية فتبلغ النسبة 3.3%، فيما تبلغ النسبة بدرجة متدنية23.4 %.

16. تشير نتائج الدراسة أن نسبة متابعة الأحداث العربية والعالمية يبلغ 27.3%، ومقارنة الأخبار والتحليلات السياسية بالأخبار على المحطات أو الفضائيات الأخرى ثانياً بنسبة 24.9% ، ومتابعة الأحداث المحلية بنسبة 22.4% وللإطلاع على عادات وتقاليد الشعوب الأخرى 7.6% ولتنمية المعلومات الثقافية 6.4% ولمتابعة الرياضة 4.7% وأما لتنمية المعلومات السياسية فجاءت النسبة 2% فيما بلغت النسب للمواضيع الأخرى، مثل: (التسلية والترفيه، والأخبار والتحليلات، وأخرى) تراوحت النسبة بين (2 – 6%).

17. أن غالبية أفراد العينة لا يناقشون القضايا السياسية التي يبثها التلفزيون الأردني مع احد، إذ تبلغ نسبة من لا يناقشون ذلك 81.0% .

التوصيات

بعد تحليل البيانات والنتائج التي تمخضت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. تطوير البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني، من حيث المحتوى والإعداد الجيد، لتتيح للأشخاص ذوي الإعاقة متابعتها، خاصة ذوي الإعاقة البصرية، الذين يحتاجون إلى مترجمي لغة الاشارة.

2. زيادة البرامج الحوارية، والندوات السياسية، التي تساهم في تشكيل الوعي السياسي، لدى الاشخاص ذوي الإعاقة، بصورة تستحوذ على اهتماماتهم وتنمي وعيهم السياسي.

3. استقطاب كفاءات اعلامية، لإعداد برامج مميزة، قادرة على منافسة ما يتم بثه على شاشات الفضائيات العربية والعالمية الأخرى، بهدف جذب انتباه المشاهدين ذوي الإعاقة ونيل ثقتهم بتلك البرامج.

4. إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة بالبرامج الحوارية والسياسية لتشكيل وعيهم السياسي بصورة علمية ممنهجة.

5. التركيز على دور الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة بالحياة السياسية، من خلال تسليط الضوء على نشاطاتهم الفكرية والاجتماعية والتفاعل معهم في المناسبات الوطنية.

6. إجراء استطلاعات، لمعرفة رغبات الأشخاص ذوي الإعاقة واهتماماتهم، في المواد الاعلامية التي يرغبون بها، لتكوين صورة واضحة عن رغباتهم، وبالتالي جذبهم إلى مشاهدة برامج التلفزيون السياسية بصورة فضلى.

7. توفير عدد كافٍ من مترجمي لغة الإشارة للصم، لحث ذوي الاعاقة البصرية للمشاهدة والتفاعل، ولا يقتصر ذلك على نشرات اخبار الثالثة والسادسة، بل في كافة البرامج السياسية، وغير السياسية، من أجل زيادة أعداد جمهور التلفزيون الأردني.

8. بث رسائل إعلامية موجهة للأشخاص ذوي الإعاقة، تساهم في تشكيل الوعي السياسي، وإحاطتهم بكافة المعلومات التي تساعدهم في المعرفة السياسية والمشاركة في صناعة القرار السياسي.

9. تغطية النشاطات السياسية للأشخاص ذوي الإعاقة، في مختلف الفعاليات سواء الانتخابات البرلمانية، أو البلدية أو الحزبية.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: المصادر العربية والكتب المترجمة:

1. الأحمد، الحماية القانونية لحقوق المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة، ص 11 ،2011).
2. أورفيل برم، الأصغر، وستانستون ويلر: التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ترجمة: علي الزغل، عمان، دار الفكر، ط1، 1982 م.
3. عدس، عبدالرحمن، أساسيات البحث التربوي، عمان: دار الفرقان، ط3، 1999م، ص 101
4. الفردي، عبدالله، الوعي السياسي في الإعلام، الرياض: دار طويق للنشر، ط1، 2010 م،.
5. الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة: الأولى 2007 .
6. مكاوي، والسيد، نظريات الاتصال المعاصرة، ص 320
7. الحديدي، محمد، 2006، ص، 142: نظريات الإعلام:" اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام" مكتبة نانسي دمياط ط1، 2006 .
8. الحسيني، أميرة "فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
9. أبو عامود، محمد سعيد "الوظائف السياسية لوسائل الإعلام "مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي للدراسات الإعلامية، القاهرة، العدد 50، 1988
10. بورتيسكي، وآخرون، الصحافة والتلفزيون، ترجمة ابتسام علوان، بغداد، ص 22 ،1978.
11. الدسوقي، إبراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا النشر، الإسكندرية ، 2004 .
12. العالم، صفوت، الاتصال السياسي والدعاية الانتخابية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.

13. العبد الله، مي، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، 2006 .

14. عبد ربه، صابر، الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002.

15. الفردي، عبد الله علي، الوعي السياسي في الإعلام، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2010 .

16. فلحي، محمد، صناعة العقل في عصر الشاشة، دار العلمية الدولية للنشر، عمان، 2002

17. معوض، عبدالعزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000

18. معوض، محمد، فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986 .

19. مكي، ثروت، الإعلام والسياسة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

20. مهنا، محمد نصر، الإعلام السياسي بين التنظير والتطبيق، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2007.

21. د.عبد الجبار، مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد،1982.

22. درويش، مقدمة إلى علم الاتصال: 2005 م) مكتبة نانسي – دمياط.

23. د. وافي، مساق نظريات الاتصال: الجامعة الإسلامية – غزة)

24. د. موسى، إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 13.

25. هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الحقيقة، بيروت، ط 1 1980، ص 138.

26. د. محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب، بيروت، الطبعة الحادي عشر 1985، ص 145

ثانياً: المراجع:

1. البرواري، زيرفان سليمان، الوعي السياسي وتطبيقاته: الحالة الكردستانية نموذجا، مطبعة خاني دهوك، جامعة بغداد، 2006 .

2. البستاني، عبد الله، معجم لغوي، مطبعة لبنان للنشر، بيروت، 1992.

3. الموسى، عصام، المدخل إلى الاتصال الجماهيري، ط5، مكتبة الكتاني للنشر والتوزيع، اربد، 2003 .

4. نصار، تركي، تاريخ الإعلام الأردني، عالم الكتب الحديث، اربد، 2007 .

5. هيلارد، روبرت، الكتابة والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة مؤيد فوزي، دار الكتاب الجامعي، 2003.

ثالثاً: المصادر الأجنبية

1. Allen, Garyl, & Kathathleen C. Kirasic.(1995) :Cheldren,s Political Knowledge and Memory for Political News Stories, Chil Study Journal, 0009 – 4005,September 1, Vol.27.issue3

2. Young Jun Sonad Sung Taekim "Do the Media Matter to Voters? An Analysis of Presidential Campaign, 1984- 1996"(Paper Presented at the Annual Meeting of the International Communication Association, Washinton, DC, 2001)

رابعاً: الرسائل الجامعية والدراسات

1. دراسة عويمر (دور الإذاعة والتلفزيون في التنمية السياسية) المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية: (المجلد 6، العدد 1، 2013.

2. عريقات في دراسته (دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب في الانتخابات البرلمانية لعام 2007) (2008م).

3. النعيمي مازن "دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية" 201

خامساً: مواقع الانترنت

1. موقع المجلس الأعلى لشؤون الاشخاص المعوقين http://hcd.gov.jo/ar/node/772 تاريخ الدخول 3/ 8/ 20014

2. موقع التلفزيون الأردني http://www.jrtv.jo تاريخ الدخول: 7/1/ 2014 .

3. موقع مجلس الأعيان http://www.parliament.jo تاريخ الدخول: 2014/6/15

سادساً: المجلات والصحف والدوريات

- صحيفة الوسط ، البحرينية، 6 فبرير ، 2003 ، العدد 153
- مجلة رسالة الخليج، العدد (103) (كاطع،
- الحوار المتمدن- العدد: 3346 - 2011.
- شلبية ، محمود " الحوار والمحاورة في البرامج الإذاعية والتلفزيونية " مجلة اتحاد الإذاعات العربية، تونس، العدد الثالث، 2008

الملاحــق

ملحق (1)

الاستبانة

جامعة اليرموك

كلية الإعلام

ماجستير إعلام

الأخوات والإخوة الأعزاء:

يُجري الباحث دراسة ميدانية حول:" **دور التلفزيون الأردني في تشكيل الوعي السياسي للأشخاص ذوي الإعاقة**"، كمتطلب لنيل درجة الماجستير في الإعلام، نرجو من حضراتكم الإجابة عن أسئلة هذه الإستبانة، مؤكداً لكم أن جميع المعلومات التي ستدلون بها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً ومقدراً لكم حسن تعاونكم.

الباحث: حيدر المجالي

hmkarak70@yahoo.com

القسم الأول: البيانات الشخصية للشخص ذي الإعاقة:

1) النوع

☐ ذكر ☐ أنثى

2) العمر

☐ 18 – 25 ☐ 26 – 30 ☐ 31 – فما فوق

3) نوع الإعاقة.

☐ سمعية ☐ بصرية ☐ حركية ☐ أخرى ....

4) مستوى التعليم

☐ أمي ☐ أقل من ثانوية ☐ ثانوية عامة ☐ دبلوم متوسط

☐ بكالوريوس ☐ دبلوم عالٍ ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

5) مكان السكن

☐ مدينة ☐ ريف ☐ قرية ☐ بادية ☐ مخيم

6) دخل الأسرة

☐ 15 – 199 ☐ 200 - 249 ☐ 400 – 449

☐ 25 – 349 ☐ 350 – 399 ☐ 450 – 499

☐ 50 – فما فوق

القسم الثاني

1) هل لديك جهاز تلفزيون؟

☐ نعم ☐ لا

2) إذا كنت لا تمتلك/ تمتلكين جهاز تلفزيون فهل تشاهد/ تشاهدين برامج التلفزيون؟

☐ عند الأصدقاء ☐ الأقارب ☐ في النادي ☐ في الكوفي شوب

☐ غير ذلك، أذكره.

3) هل تشاهد التلفزيون الأردني؟

☐ نعم ☐ لا ☐ إذا كنت ممن لا يشاهد التلفزيون الأردني،

الرجاء تسليم الإستبانة وشكراً.

4) عدد ساعات المشاهدة لبرامج التلفزيون الأردني؟

☐ اقل من ساعة ☐ ساعة ☐ ساعتان

☐ ثلاث ساعات ☐ أربع ساعات ☐ خمس ساعات فأكثر

5) هل تشاهد البرامج ذات الطابع السياسي في التلفزيون الأردني مثل الأخبار والبرامج الحوارية؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

6) إذا كنت ممن يتابع/ تتابعين البرامج السياسية في التلفزيون الأردني، فما درجة إعتمادك عليها في الحصول على المعلومات؟

☐ عالية ☐ متوسطة ☐ ضئيلة

7) ما درجة اعتمادك على التلفزيون الأردني في متابعة القضايا السياسية؟

☐ قوي جدا ☐ قوي ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ ضعيف جدا

8) ما الأسباب التي تدفعك لمشاهدة برامج التلفزيون الأردني؟ (يمكن إختيار أكثر من إجابة)

☐ لمتابعة الأحداث المحلية ☐ لمتابعة الأحداث العربية والعالمية
☐ تنمية معلوماتي الثقافية
☐ لمقارنة الأخبار والتحليلات السياسية بالأخبار على الفضائيات الأخرى
☐ تنمية معلوماتي الثقافية
☐ تنمية معلوماتي السياسية
☐ لمتابعة المواضيع والقضايا الاجتماعية
☐ لمتابعة الرياضة ☐ للتسلية والترفيه
☐ لمشاهدة الأخبار والبرامج الأخبارية والإستفادة من التحليلات السياسية وبناء آراء
☐ للحصول على معلومات تفيدني في فهم الواقع السياسي في منطقة الشرق الأوسط
☐ أخرى اذكرها ....

9) هل تعتقد/ تعتقدين بأن التلفزيون الأردني يقدم برامج سياسية تنمي الوعي السياسي للمشاهدة؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

10) ما نوعية البرامج غير ذات الطابع السياسي التي تشاهدها / تشاهدينها في التلفزيون الأردني؟

☐ برامج المسابقات ☐ البرامج الرياضية ☐ البرامج الثقافية
☐ المسلسلات والأفلام ☐ البرامج الدينية ☐ البرامج المنوعة

11) برأيك هل التلفزيون الأردني يتناول القضايا التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

12) هل تشكل البرامج السياسية في التلفزيون الأردني أولوية لك عن غيرها البرامج الأخرى لديك؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

13) هل تناقش مع أحد القضايا السياسية التي يتناولها التلفزيون الأردني؟

☐ نعم ☐ لا

14) إذا كانت إجابتك (بنعم) مع من تتناقش في هذه القضايا؟

☐ أفراد الأسرة ☐ الزملاء في الجامعة ☐ الأصدقاء ☐ الجيران

☐ الأساتذة ☐ أخرى اذكرها/ اذكريها من فضلك ....

15) أي الفئات تلقى اهتماما أكبر من قبل التلفزيون الأردني؟ (رتبها حسب الأهمية من فضلك)

☐ كبار السن من الجنسين ☐ فئة الشباب من الجنسين ☐ فئة النساء

☐ فئة الأشخاص ذوي الإعاقة ☐ أخرى اذكرها/ اذكريها من فضلك ....

....

16) ما أهم البرامج التلفزيون الأردني التي تناقش أحياناً القضايا التي تهم الأشخاص ذوي الإعاقة؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ البرامج السياسية ☐ البرامج التعليمية ☐ البرامج الإخبارية

☐ فقرات بعض البرامج الصباحية المنوعة (يوم جديد) ☐ البرامج الدينية

☐ البرامج الإقتصادية ☐ البرامج الترفيهية ☐ أخرى اذكرها/ اذكريها من فضلك

....

17) هل لمضامين البرامج السياسية التي يقدمها التلفزيون الأردني إنعكاس على وعيك السياسي؟

☐ دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً

18) ما درجة اعتمادك على التلفزيون الأردني في الحصول على المعرفة بالقضايا السياسية؟

☐ كبيرة ☐ متوسطة ☐ محدودة

19) برأيك هل يؤثر التلفزيون الأردني على زيادة وعيك السياسي بشكل فعال؟

☐ نعم ☐ لا

20) إذا كانت إجابتك (بنعم) برأيك ما مدى درجة فعاليتها؟

☐ كبيرة ☐ متوسطة ☐ محدودة

21) هل تعتقد بأن البرامج السياسية في التلفزيون الأردني كافية لتوعية الأشخاص ذوي الإعاقة بالقضايا السياسية؟

☐ نعم ☐ لا ☐ لا اعرف

22) إليك عدداً من البرامج التي يبثها التلفزيون الأردني رتبها/ رتبيها حسب إعتقادك في مدى مساهمتها في تشكيل الوعي السياسي للمشاهد، بحيث نضع الرقم (1) أمام البرنامج الأول، رقم (2) أمام البرنامج الثاني وهكذا.....

☐ برنامج الملف ☐ برنامج ستون دقيقة ☐ يوم جديد ☐ آراء ومواقف
☐ تحت الضوء ☐ حوار مع كبار ☐ الرآي الثالث ☐ آفاق إسلامية
☐ على الطريق ☐ البرامج الدرامية (المسلسلات والتمثيليات)

ملحق (2)

واقع الإعاقة في الأردن

النسبة	العدد	الفئة
1,18	60,364	الأردنيون ذوي الإعاقة
23,1	62,982	الأردنيون وغير الأردنيون

ملحق (3)

أنواع الإعاقة في الأردن

الرقم	نوع الإعاقة
1	حركية
2	سمعية
3	بصرية
4	شلل دماغي
5	توحد
6	متلازمة داون
7	ذهنية

ملحق (4)

قائمة بأسماء المحكمين

اسم المحكم	الجامعة	التخصص
أ . د محمد هاشم السلعوس	جامعة اليرموك	أستاذ الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام / جامعة اليرموك
أ . د تيسير أبو عرجا	جامعة البترا	رئيس قسم الإعلام / جامعة البترا
أ . د إبراهيم ابو عرقوب	الجامعة الأردنية	رئيس قسم الدراسات الاجتماعية/ الجامعة الأردنية